العدد ٢٢٣ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ٢٦ اكتوبر سنه ١٩٣٢ — ٢٦ جمادى الثانية ١٣٥١



صاحباها : اميل وشكري زيدان — رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 223 - Cairo 26 October 1932

قارئات البخت فى شوارع القاهرة

[انظر المقال صفحة ٧]



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الراحل الخالد

مات « شوقي » العظيم وانتهى . . نكبت مصر في أعز ما تملك في عالمها الادبي وهي قيادة الشعوب الشرقية بأسرها وزعامتها

ونكب الشرق في شاعره الذائع الصيت ، وفي بلبله الصداح ، وفي حكيمه وفيلسوفه وفي أديبه الفذ الذي ارتفع للقمة وسجل اسمه العالي في سجل الخلود

في هذا الباب بالذات كتبت في الاسبوع الماضي كلمة احرض بها الراحل الكريم على ان يترجم أشعاره ويزج بها في معترك المنافسة العالمية حول « جائزة نوبل » لانها جديرة حقيقة بالعرض والاذاعة العالمية . . وأدرك الطابع في هذه المجلة خبر الوفاة فحذف الجزء الخاص بالميت الحي وترك الكلام حول « جائزة نوبل » غير مذيل ببرهانه الدافع ، وحجته القاطعة ، ودليله الموجود ! . . .

جارى شوقي فحول الشعراء الاقدمين فبزهم وفاز عليهم من نوع بضاعتهم . ثم جارى المدنية الحديثة بمبتكراتها ومخترعاتها فغذى الجمهور بموسيقاه الرائعة وأرقص القلوب بتوقيعه المعجز . ثم شمل عالم الموسيقى وعالم الأرواح بادواره ومواويله وقصائده فارتفع بمقطوعاته الى سماء الخيال وسماء الامل ، وارتفع بالطرب الى مستواه العالى العظيم . ثم التفت الى المسرح فتعهده برواياته القيمة ونقله من حال الى حال ، ونفث فيه روحاً جديدة من الادب الرصين والشعر المحكم والقصة المحبوكة ففتح فتحاً جديداً في نوع من الأدب كان معدوما



« شوقي » الخالد كان كثير الانتاج في أيامه الأخيرة وتلك كانت الظاهرة العجيبة في استعداد ذلك الراحل المدهش ! كان كلما أكثر أجاد وكان كلما أفاض روى وانبت وما عهدنا هذا في المكثرين

اما نواحي شخصيته العظيمة الأخرى فليس مجالها هذا المجال الضيق وانما مجالها المنابر والمجلدات وهي بين سياسية وعائلية واجتماعية وان غداً لناظره قريب

خسارة فادحة ولكنها خلفت ثروة طائلة للوطن وللشرق وللعالم باسره . فالى رحمة الله

مصادر الاخبار

مصادر الاخبار السياسية في مصر تنحصر فيما يأتي :

أولا – زعماء الاحزاب : اما زعماء الاحزاب الرسمية فيلقون بأخبارهم الى اقطاب احزابهم . واعتقادي ان الافضاء بهذا الشكل لا ينم على حقيقة الواقع وانما يقصدون به الاذاعة و « البروباجندة » للتمهيد لاجراء معين – او لدفع اشاعة معينة – او لستر حقيقة معينة . . .

فاذا ما كان الخبر صحيحاً فانهم لا يفضون به الا لواحد او اثنين من المقربين جداً وهذا الخبر الصحيح من النادر ان يصل لعلم الجمهور في حينه المناسب . . .

ثانياً – اقطاب الاحزاب : وهؤلاء يلتقطون الاخبار من زعماء الاحزاب ويدخلون عليها التعديلات والرتوش والحواشي واغلب ظني انها تكون عند ماتصل لعلم الجمهور عبارة عن « كلام فارغ » . . .

ثالثاً – مراسلو الجرائد الاجنبية الانكليزية : وهؤلاء يدعون انهم على اتصال بالوكالة البريطانية فيلقون الاخبار على مكاتب التحرير في ادارات الصحف . وعلى الموائد في القهوات ولكنهم اما أن يكونوا كاذبين او مضللين . فأخبارهم ليست محل ثقة . . .

رابعا – موظفو الوكالة البريطانية : وهؤلاء لا يخرج الكلام من افواههم الا لاصدقاء معينين . وفي البارات المعروفة غالباً بعد كأس الوسكي الثانية او الثالثة . ولكنهم يخدعون ويسخرون ويذيعون مايحبون اذاعته لغرض في أنفسهم ليلتقطوا الاخبار من افواه المخدوعين بهذه المناجاة وبهذا الافضاء

خامساً – صديقات السهرات الليلية : والسهرات الليليه في صالونات الصديقات هي أصح مصادر الاخبار . ولكن هذا الصنف من الصديقات مع الاسف لا يعنى بالاخبار ولا يعنى بالتقاطها ونقلها او اذا عنى بذلك فلا يجيد الالتقاط والنقل . ولو اهتم متسقطو الاخبار بهذه الناحية لوضعوا اليد على ثروة غزيرة من الثروات الاخبارية . فمن شأن السهرات الليلية الطويلة أن تحرك اللسان وأن تغرى بالثرثرة والاباحة . . .

سادساً – اقارب الزعماء المسئولين او الوزراء : وهؤلاء قد تظفر منهم بخبر صحيح ومائة خبر كاذب . . .

سابعاً – الاستنتاج والمنطق : وكثيراً يخون الاستنتاج ويكذب المنطق وكثيراً ما تفسده النزعة الحزبية والغرض الحزبي

هذه هي أم مصادر الاخبار في مصر فعلى الذين يهتمون بها أن يختاروا من بينها الاصح والادق على حسب البيان المذكور . . .

الحرب بين دور السينما

من أقسى المعارك التجارية واحماها الحرب الناشبة بين دور السينما في مصر . فالسينما اليوم هي كل شيء عند الجنس اللطيف وعند الجنس الخشن . عند الاجانب والوطنيين . عند الشيوخ والشبان والاطفال . . .

والحرب القائمة اليوم هي بين دور السينما الاجنبية . ودور السينما الوطنية التابعة لشركة السينماتوغرافات المصرية . وهي حرب يبذل في سبيلها المال جزافاً . فالدور الاجنبية تنثر أموالها للاستحواذ على « الافلام » الشهيرة واحتكارها . فلما استطاعت الشركة المصرية أن تظفر بأحسن « الافلام » الحديثة لجأت الدور الاجنبية لسلاح آخر فيه من الفكاهة والتسلية الشيء الكثير . . .

فهي تذيع اليوم بين جمهور السينما أن الشركة المصرية في الواقع ليست مصرية . وانما هي تخفي وراءها رأسماليين اجانب . وتستغل الاسم المصري . ويقولون ان الدليل على ذلك ان بين المؤسسين شخصيات اجنبية : ابازاتس ونشوكاتس . وجما لويولو . وغيرهم وغيرهم . .

أما ابازاتس ونشوكاتس وجمالويولو فصحة اسمائهم هي اباظة . والنشوقاتي . والجمال : وجميعهم مصريون صميمون . . .

ارأيت الى أي حد وصل الحقد والحسد . والى اي حد وصل التغرير بعقول الجماهير . رغم الاعلانات ورغم حفلات الافتتاح ومظاهر الصبغة الوطنية التى ظهر بها « سينما فؤاد » في ظاهره وباطنه . تالله لئن لم تكتسح المنشئات الوطنية الدور الاجنبية في هذا العام لتلطخت نهضتنا بالعار ولكانت شقشقة لسان ومجرد هذيان

هذا محل رجولة المصريين فعليهم ان يبرهنوا على انهم رجال ! . .

فالى الامام الى الامام !

البلاغات الرسمية !

بين ماتنشره صحف المعارضة وبين الرسمية معركة مضحكة ومسلية للغاية . تلبث تلك ان تنشر خبرا حتى تسارع فتكذبه ، ويظهر ان المعارضة لذت المداعبة فاكثرت من نشر الاخبار ولاحقتها الحكومة ببلاغاتها الرسمية لون ومن كل نوع . . .

والمعارك الدائرة على اشدها في وتتناول كل موضوع : هل الامن في المركز الفلاني حقيقة أم غير هل تحصيل الضرائب يحصل في الجهة بطريقة اكراهية أم غير اكراهية الاستاذ « وليم مكرم » استقبل في أم لم يستقبل ؟ هل حديث مراسل لمراسل الجهاد كاذب أم صحيح ؟ هل قرض مع فرنسا أم ليس هناك قرض مستشارو محكمة الاستئناف خارجون انوفهم ام بارادتهم ؟ هل استقبل النحاس على المحطات ام لا ؟ هل . . . هل . . .

وعلى ذلك فان الحكومة تحرد لي جزءا كبيرا من حيز الجرائد اليومية استمرت الحال على هذا المنوال لفقدت الرسمية كثيرا من جلالها وجديتها قلم المطبوعات في هذا الصدد ؟ !

رئيس اساقفة باريس

من اظرف أنواع المتناقضات في هذا ان يرث الزعيم الديني الكبير رئيس باريس الذى ينهى عن المنكر ويأمر بالمعروف ويعظ وينصح ، ملكية قهوتى « و « جهنم » في حى مونمارتر و « لاكوتبول » وهي أكبر قهوة في مونبارناس ؟ ! مداعبة ظريفة من والقدر أو من المتوفين الظرفاء الذين باموالهم « الحرام » لزعيم « الحلال » . . وكيف يتولى الرئيس الديني ادارة المتلكات الجهنمية وكيف يستغلها وكيف يقبل أن تمتزج اموالها بأموال البر والاحسان ؟ ! . . .

موقف دقيق . ولكن لا بأس . تبرر الواسطة ! . . .

فكرى اباظة
المحامي



دين ينقرض

مريون شعب حزين يسير الى الفناء العاجل

الطريق يمتدامامنا وقد خرجت قطعان
سهول عند ما اشار زميلي في الطريق
احية وقال : «سألتني عن السامريين
عدمنهم ! »

« وهل يعيش في هذه الناحية
! »

« قليلون . . هناك عائلة سامرية
ربعا على ما اظن . وكلهم رعاة مثل
تراه امامك . . ولكن عددهم قليل
»

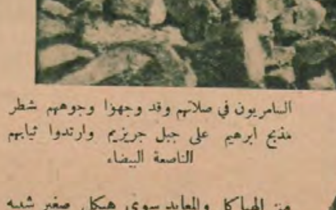
في لهجة زميلي عبد الله مايدل على
أن تندثر هذه الطائفة سريعا وقد
قول : « انهم شعب غريب . . يقال
ان ابليس . ماهم بيهود ولا هم بمسلمين
ايضا مسيحيين »

راعي السامري يسير بين غنمه في ثيابه
الشاحب وجسده الناحل،
من اشباح الماضي
لاترحب

ولهذا يسير هذا الشعب التعس في سبيل الانقراض العاجل . كما انقرض من قبله اسلافه الاشوريون

وهو شعب كان في العصور الخالية يملأ انحاء السامرة وفلسطين، ثم نزلت به الكوارث فلم يعد باقيا منه سوى افراد قلائل لا يزيد عددهم عن مائة شخص أو يزيدون قليلا ، يسكن أكثرهم مدينة نابلس. ولم يعد لديهم

السامريون يتماقون ويقبلون بعضهم البعض تهنئة بالعيد بعد قيامهم بصلواتهم وفروضهم على سفح الجبل



السامريون في صلاتهم وقد وجهوا وجوههم شطر مذبح ابرهيم على جبل جرزيم وارتدوا ثيابهم الناصعة البيضاء

على سفح جبل جرزيم : السامريون يخرون ساجدين بعدتقديم الذبائح

من الهياكل والمعابد سوى هيكل صغير شبيه بالضريح البالى على مقربة من نابلس خال من كل زخرف وزينة الاساعة دقاقة تعلوه

وترى على محياهم علامات الحزن واليأس والضنى وكأنهم يدركون انهم أمة سائرة في سبيل الفناء ولا أمل يرجى لهم في البقاء

واذا رأيتهم رأيت أكثرهم شيوخا بيض اللحى ولا تجد بينهم فتى إلا ماندر حتى يخيل اليك انهم يولدون شيوخاً محطمين

وقد يتساءل المرء من اين جاء السامريون ومن أين هبطوا فلسطين ؟

فتجيبه على ذلك الكتب القديمة بانهم من سلالة الاشوريين اخرجهم ملك اشورمن بابل في سنة ٧٤٢ قبل الميلاد فهبطوا أرض اسرائيل واستوطنوها ، وجاءوا معهم بدينهم القديم فكانوايعبدون بعل ومردوخ ويقدمون لهذين الالهين الدمويين القرابين من أطفالهم وأولادهم وبناتهم ولذلك دب اليهم الفناء سريعاً

وأدرك كهنتهم انهم يخبطون في الوثنية ويسرعون الى الانقراض فقاموا ينادون بين الشعب بان الالهة غضبى وأرسلوا الى ملك اشور يستنجدون به فارسل اليهم بعض كهنة اليهود من نسل هارون يعلمهم الدين والشريعة ويرشدهم الى عبادة الله . ولكنهم لم يتركوا دينهم القديم بل مزجوا بين عبادة الله وعبادة بعل ، وكتب كهنتهم الاولون كتاباً دينياً جديدا . وما زال هذا الكتاب محفوظا بهيكلهم في نابلس ويدعى « النبتاتوخ » وهم يصونونه في صندوق من الفضة ويعتقدون أن عهد كتابته يرجع الى ما قبل ٣٥٠٠ سنة وانه كتب بخط ابشد بن فنجاس بن هارون النبي

ويعتبر هذا الكتاب اقدم اثر ديني خطي في العالم ، ومن أثمن المستندات التاريخية

وهيكلهم الباقي ، والذي يعتبر الاثر الاخير من هياكلهم ومعابدهم الاولى ، بناء خال من مظاهر الترف يدل على فقر مدقع وبؤس شديد

وهو من داخله يشبه مساجد المسلمين قليلا لخلوه من الصور والتماثيل ، وان في صدره محراباً يوجه المصلون وجوههم شطره ، وهو متجه صوب جبل جرزيم جبل السامريين المقدس الذي يعتقدون أن ابرهيم

(البقية على صفحة ٢٣)



امرأة سامرية وقد ظهرت في تقاطيع وجهها السحنة السامرية الخاصة التي لم تتبدل مدى القرون لعدم اختلاط السامريين بجنس آخر



من النسوة السامريات في اثناء العيد السنوي وقد اجتمعن في جانب بعيد عن الرجال



جنود من بلوك المهندسين يمدون الاسلاك الشائكة

فى خيام الجيش المصرى وثكناته

بمـاذا يشتغل الجنود المصريون ؟



جنود يقومون بخبز العيش في افران « تعالي » في اثناء مناورات الجيش في الماظة

تختلف حياة الجندي في الحرب عنها في ايام السلم كما تختلف الاخيرة عنها في ايام المناورات . فلكل من هذه الادوار الثلاثة حياة واعمال خاصة . وفي المقال التالى معلومات وبيانات وجيزة عما يقوم به الجندي المصري في حياته اليومية العادية التي لا يتخللها حرب او مناورات

مدة الخدمة العسكرية في الجيش المصرى عشر سنين ، خمس يقضيها الجندي في الجيش العامل ثم يخرج إلى الاجازة الحرة ويبقى في « الرديف » خمسة أعوام تحت الطلب

والجنود الذين يخرجون من « الفرز » سليمي البنية وتقرر إدارة القرعة قبولهم ، يوزعون على وحدات الجيش بعد أن تخرج منهم ذوي الصناعات والمهن

ذلك أن فى الجيش وحدات خاصة لاتتصل بالعمل العسكري الحربي بمعناه المعروف . إنما تقوم بأعمال أخرى لاتقل أهمية وخطورة ، هذه هى وحدات الصناع العسكريين . فى القلعة بالقاهرة مصلحة يطلق عليها مصلحة الاسلحة والمهمات وتتبع هذه المصلحة ورش يشترك فى العمل بها جنود من مهرة الصناع ، فيصنعون ما تحتاجه وحدات الجيش المصري من طرابيش وأحذية وملابس وسائر المهمات

وفى العباسية بالقاهرة مصلحة الأ... العسكرية وهذه تجمع لفيفا من الجنود ... الماهرين في أشغال البناء والعمارة ، و... هؤلاء الجنود الحاذقون فى بناء وترميم ... الجيش المصري فى أنحاء القطر المصري ...

وعلى كاهل مصلحة الاشغال العسـ... قامت عظمة العمارة والبناء في مدن الس... الكبرى . وما مباني الخرطوم الفخمة وا... وغيرها وادارة مصالحها وثكنات جنو... الا من عمل أيدي جنود مصلحة الأ... العسكرية

وقد أنشىء منذ عهد قريب بلوك ... يسمى بلوك المهندسين ، يقوم على رياسته ... نائبه برتبة البكباشي هو محمد صادق ... افندي ، ويساعده ضباط ممن تلقوا د... هندسية عليا فى مصر ثم انخرطوا فى ... مدارس انجلترة الحربية الكبرى ، منهم اليوز... ابرهيم سعد افندي المسيري . ومن اختصا... هذا البلوك الناشىء أن يقوم بجميع الأعما... الانشائية التي تسهل للجنود المحاربين الـ... وانتقالاتهم كحفر الخنادق ومد الا... الشائكة ، واقامة الكباري فوق ... والترع أو الفجوات والشقوق الواسعة ... تتمكن المدفعيات الثقيلة من المرور فيها

في اسفل : بعض ضباط وجنود بلوك المهندسين بالجيش المصري وقد وقفوا مع المحرر على كوبري ابتدأوا بانشائه فوق ترعة



جنود يستريحون من عناء المناورات





الاستعداد لمد الاسلاك الشائكة



...نود والضباط يركبون طوفا الى الشاطئ، الثاني من الترعة لمد كبري وايصاله بين الشاطئين

...للتحقون بهذا البلوك هم صناع ... فبعد أن يتقرر قبول المجندين ... الجيش المصري يفرز الصناع ... على الاقسام السالفة الذكر ثم يوزع ... ساثر وحدات الجيش المصرى ... كل وحدة وعلى حسب استعداد

... الجندي الجديد إلى المستشفى ... بمجرد قبوله . حيث يحقن ضد بعض ... في طبقات الفلاحين كالبلهارسيا ... وغيرهما ويرسل الى الفرقة

... فرقة البيادة من أربعة بلوكات ، ... بلاتونات ، والبلاتون أربعة ... ١٢ جنديا رئيسهم صف ضابط ... البلاتون ضابط ، ويرأس البلوك ... يوزباشي وأربعة من الملازمين ... وأمين بلوك . ولأمين البلوك وكيلان ... فرئيسها قائمقام يساعده اركان ... وصول تعليم وصول التعيينات ... ويوزباشي يشرف على مهمات ... وبعض الكتبة المللكيين ... المجند باحدى الفرق أدخل في ... ويبقى فيها مدة تناهز ثلاثة ... بعدها الى الصنف الذي خصص له ،

حيث يبقى ثلاثة أشهر أخرى . وفي المرحلة الاولى يتلقى تداريب قريبة الشبه بما يتدرب عليه طلبة المدارس في الألعاب الرياضية المختلفة. ويتلقى في المرحلة الثانية التداريب العسكرية

فاذا جاز هذه المرحلة بنجاح تم تدريبه العسكري وأصبح جنديا نظاميا كاملا وخرج من دور التعليم فلا يتلقى ما يستزيد به من المعلومات أو الفنون الحربية أو سواها

أما إذا لم يكتب له النجاح أعاد التداريب من أولها مع زمرة المستجدين ، فاذا لم ينجح في هذه المرة أيضا ألحق فى سلك جنود « الحلة » . ومهمة هؤلاء الخدمة والتنظيف وسوق البغال والعربات وغير ذلك من الاعمال

والجنود الذين يلمون بعض الشيء بالكتابة والقراءة ، أو يبدون استعداداً للتعليم يلتحقون بمدرسة الفرقة التي يديرها « صول » ويساعده امام الفرقة الذي يصلي بالجنود ، ومعهما أربعة مساعدين من أمناء البلوكات أو وكلائهم . وفي هذه المدرسة يتلقى الجنود القراءة والكتابة ومبادىء علوم الحساب والجغرافيا (المصرية) ونتفاً من التاريخ

ويستيقظ الجنود في الصباح الباكر حينما ينفخ البروجي « نوبة » الاستيقاظ فيبادرون الى ترتيب فراشهم وتنظيف « العنبر » وارتداء ملابسهم نظيفة مرتبة ، ثم يخرجون الى « الطابور » وهو عبارة عن تدريب عسكري يعودون بعده إلى تناول طعام الافطار . ويقومون بعدئذ بالتمرين على حسب كل « صنف » .

وفي الظهر يتناولون طعام الغداء

ومما هو جدير بالذكر ان جنود مصلحة الاشغال العسكرية وبلوك المهندسين لايتناولون طعام الغداء رغم اشتغالهم بأعمال مجهدة ، بل يكتفون بالافطار والعشاء !

وبعد ان يتناول الجنود طعام العشاء يذهبون الى « العنابر » استعدادا للنوم ويجب ان لا يبقى جندي مستيقظا بعد الساعة التاسعة والربع على اكثر تقدير

ويتقاضى الجندي المصري ٥٤ قرشاً في كل شهر ويزيد هذا المرتب كلما ارتفعت درجة الجندي في الترقي إذ أن الاومباشي يتقاضى ٧٥ قرشاً ويتناول الجاويش ٩٦ قرشاً ، وأمين البلوك ١١٧ قرشاً ، والباشجاويش ١٣٠ قرشاً وللجنود الصناع علاوة أخرى تزيد على هذه المرتبات الشهرية بضعة قروش

وللجندي ثلاث بذلات من التيل الهندي المعروف يلبسها في الصيف ، وله بذلتان من الصوف في الشتاء ومعهما « كبود » من الصوف الثقيل الوزن

ويصرف للجندي بطانيتان ينام عليهما في الصيف وتزاد اليهما ثالثة في الشتاء. وله في كل عام طربوشان وحذاءان واربعة جوارب وقلشينان وملابس داخلية من التيل الاسمر المتين

وكان جنود « الاشغال العسكرية » يرتدون الى عهد قريب « الجلاليب » على الطراز العادي المعروف في مصر ، ويضعون فوق رؤوسهم عمائم في مقدمتها صفيحة نحاسية صغيرة عليها هذان الحرفان « م . ع » أي مهندسين عسكريين

ولا يزال بعض الجنود من صناع مصلحة الاسلحة والمهمات بالقلعة يرتدون لباسا رسميا من « الجلاليب » البلدية والعمائم ، ويضعون علامة نحاسية عليها هذان الحرفان (ا . م)

وعلى ذكر هذه العلامات النحاسية نقول ان كل وحدة من وحدات الجيش تضع علامة خاصة بها على أكتاف الجنود او اذرعهم، فكل فرقة ابتداء من الفرقة الاولى الى الحادية عشرة تمتاز بصفيحة نحاسية عليها رقم الفرقة

ويضع جنود قسم المحروسة الذي اصبح الآن قسم القاهرة ، علامة « ق . م »

وعلامة بلوك المهندسين « م . ع » وعلامة مصلحة التعيينات التي تسمى « النزل » – وهى التي تورد الى وحدات الجيش حاجتها من الطعام وغيره كاللحم والخبز والزيت والملح والخضر والصابون – علامة جنود هذه الادارة ثلاث وردات من النحاس الاصفر متصلة بساق منحنية على الكتف

ويضع جنود الحملة الميكانيكية علامة (ح . م) وجنود القسم البيطري يضعون على اكتافهم صورة صفراء لنضوة حصان

والجندي الذي يقضي مدة الخدمة العسكريه على مايرام دون من ان يرتكب جرما او يشوه الاورنيك بكثرة العقوبات يعطى يوم احالته على الرديف جنيها مكافأة عن كل ثلاثة أشهر خدمة



... الذي اقامه جنود بلوك المهندسين ليجتاز ... ومعداته بجوة في ميدان المناورات

مطالب عجيبة

اشخاص يطالبون باستحقاقاتهم فى مخلفات الفراعنة !

لعل القراء يذكرون تلك الادعاءات العريضة التى قام بها « اثناسيوس بقطر » مطالبا فيها بأن تعاد اليه القابه وممتلكاته ، لأنه الوريث الوحيد لحضرة صاحب الجلالة الفرعونية جده العظيم : توت عنخ آمون !

ولم يقف اثناسيوس بقطر عند حد الادعاء والكلام بل راح يبعث العرائض الى الجهات العليا في مصر ، يطلب فيها أن ينادى بصاحب السمو الفرعونى ، كما طالب بان يباح له وحده حق الاقامة في أى معبد من معابد آلهة أجداده الفراعنة ، ليحيي فيه شعائرهم وعباداتهم ويناجي أوزيس وأوزوريس وهاتور

وقد أعلن اثناسيوس بقطر ، في الآونة الأخيرة ، نبأ اعتزامه على أن يصوم كما صام غاندي — الى ان تجاب مطالبه السالفة الذكر ، فترد له أملاكه من مخلفات جده توت عنخ آمون ويمنح لقب صاحب السمو الفرعونى

ومع أنه لم يجب الى هذه المطالب ، ولن يجاب اليها ، ومع أنه أعلن أنه سوف يبدأ صومه الطويل ابتداء من ١١ اكتوبر الجاري فلم نعد نسمع عن الوارث الفرعوني شيئا

والذي دفعنا الى هذه المقدمة واعادة التحدث عن اثناسيوس بقطر ، ماعلمناه أخيرا من أن هذا الرجل ليس هو المطالب الوحيد بميراث فرعون مصر الشاب . .

وقد يدهش القاريء اذا علم أن أغلب المطالبين بعرش توت عنخ آمون ليسوا من المصريين ، أو على الاقل ليسوا من القيمين في مصر

عاد صديق لنا من انجلترا منذ بضعة أشهر بعد ان قضى فيها حينا طويلا في دراسة الآثار . وقد اتصل خلال ذلك بادارة المتحف البريطاني في لندن فاطلع على « دوسيه » حافل بخطابات المطالبين بالعرش والارث الفرعوني

من ذلك خطاب من رجل يقطن في بلفاست بانجلترا كتب الى مدير القسم المصري بالمتحف البريطانى يقول :

« سيدي المدير

« لاتعجب من هذا الخطاب الذي تأخر وصوله اليك بضعة آلاف من السنين ، ولكنني لم أكتب اليك إلا بعد ان تحققت من المستندات التي أحملها والتي تثبت حقى اثباتا لاشك فيه

« انا : ج . ل . ستيوارت من أهالى بلفاست أقرر لكم انى الوريث الوحيد للملك المصري الشاب توت عنخ آمون الذي سمعت أن مقبرته قد فتحت في مصر وأن بعض مخلفاته الغالية قد أصبحت في حوزتكم

« وبناء على حقى الاكيد في ميراث هذا الملك أرجو أن تبادروا الى حفظ ما تحت يدكم من المخلفات لحين حضورى لتسلمها ، بعد اثبات شخصيتى ونسبي للملك ، كما ارجوكم كمدير للمتحف البريطاني وأنا كفرد من رعايا حكومة انجلترا — في الوقت الحالي — أرجوكم ان تنوبوا عني في المطالبة ببقية المخلفات التى استخرجت من مقابر جدى في مصر واحضارها الى المتحف حيث اتسلمها منكم واتصرف بها كما أشاء . والا اضطررت الى رفع أمري الى القضاء »

ومع ان هذا الخطاب العجيب قد ذيل بامضاء ستيوارت السالف الذكر الا أن الوارث الكبير نسي أن يذكر عنوانه بالضبط والا لما توانى مدير المتحف البريطاني عن أرسال التركة اليه !



اثناسيوس بقطر « حفيد » توت عنخ امون

زوجة

وليس ستيوارت هو الانجليزى الوحيد المطالب بمخلفات الفراعنة ، وخاصة توت عنخ آمون ، فانه ما كادت أنباء كشف آثار ومخلفات هذا الملك تذاع في أوربا وأمريكا ، بل ما كادت بعض الصحف الاجنبية تشيع القصص العجيبة عن لعنة الفراعنة التى تنصب على كل من يمس مخلفاتهم ، وعن اعتقاد هؤلاء بتناسخ الارواح وغير ذلك من الاقاويل ، ما كاد هذا يذاع فى أوربا وأمريكا حتى اتسع مجال الخيال في كثير من الرءوس . .

ويقول صديقنا انه اطلع في ادارة المتحف البريطاني على خطاب من سيدة انجليزية جاء فيه :

« مدير القسم المصري — المتحف البريطانى

« سيدى العزيز

« لا شك ان دراستكم العالية للميثولوجيا المصرية القديمة قد أوحت اليكم بحقيقة لا شك فيها عن تناسخ الارواح ، ولا شك أيضا في انكم تدينون بهذا المذهب (! !)

« وانى أؤكد لكم انى منذ صغري أشعر بأني كالغريبة في الجو الذي أعيش فيه الآن ، ويخيل الي أنني كنت احيا بين الخدم والجوارى والعبيد يقومون على خدمتي وتدليلى وعبادتي

« وقد ازدهر هذا الشعور في نفسي على ممر السنين الى أن اطلعت يوما على احدى المجلات الانجليزية فرأيت صورة قيل انها لملك مصري مات شابا منذ آلاف السنين وقد اكتشفت مقبرته وآثاره في مصر قريبا

« وسرعان ما عادت الي الخواطر الغامضه ولكنها كانت جلية في هذه المرة بفضل وحي الصورة التى كانت في يدي

« تذكرت يا سيدي المدير انني كنت زوجة هذا الشاب الجميل وانه طالما داعبني وناداني بيا معبودتى « Darling »

« وأنا الآن في حيرة لا أدري هل أنا زوجته الحقيقية وقد عشت إلى الآن ، أو ان روح زوجته هي التى مازالت تتحرك في جسدي

« وعلى كل حال فسواء كنت زوجته أو ان روح زوجته قد حلت بي فلا شك في ان هذا يكسبني الحق ، دون سواي ، في ان اكون الوريثة الوحيدة لزوجي العزيز

« وأنا مطمئنة إلى عدالتكم في ان تسلموا إلي مخلفاته وأن ترسلوا الي كـ « عربون » العقد الثمين الذى أهداه الي بعد زفافى اليه . وتصديقا لقولي فانني مستعدة للتعرف على هذا العقد بمجرد اطلاعي عليه » !

وختمت الفتاة خطابها بذكر اسمها الكامل وعنوانها بالضبط ولعلها تنتظر إلى الآن يوم أن يحمل اليها عامل البريد علبة بديعة فى داخلها العقد الثمين المزعوم !

والظاهر ان توت عنخ آمون كان مزواجا فقد ظهرت له زوجة ثانية في نيويورك هي مسز ماكروميك احدى قريبات مستر روكفلر المثري الامريكى الشهير

ادعت هذه السيدة أيضا انها كانت زوجة ذلك الملك الشاب . وكانت تقيم حفلات فخمة لا يحضرها إلا من يرتدون الملابس المصرية القديمة احياء لسابق أيام زواجها في البلاط المصري القديم

وقد مرضت هذه السيدة أخيراً وأبت على أقاربها أن يزوروها وهي في النزع الأخير ، الا إذا اعترفوا بانها كانت زوجة توت عنخ آمون حقا . .

وماتت هانئة بهذه الشهادة وذلك الاعتراف !

لعنة الفراعنة

ونعود الى الخطابات التي ترد الى المتاحف تحمل بين أسطرها مطالب عجيبة حقا

فقد أرسل رجل خطابا من المانيا بعث بنسخ منه الى مدير المتحف المصرى ، ومدير المتحف البريطاني ، وعمدة لندن . جاء فيه بعد ان ذكر عنوانه في مدينة برلين :

« سيدي العزيز

« انى أعرف سر توت عنخ آمون ، فقد قضيت عدة سنين في كثير من بلاد الشرق ومصر خاصة ، وكان ذاك أيام كنت غنيا وكان أبي رئيس اسطبلات خيول جلالة قيصر روسيا السابق

« وبعد أن فقدت ثروتي بسبب الحكم الجديد في روسيا ، رحلت الى ... حيث تجنست بالجنسية الالمانية وجهدت في ... مكافحة البؤس والفاقة اللذين صادفاني ...

« وانى سوف انجى العالم وانقذه ... رهيب وشقوة غامضة تتمثل في لعنة توت ... آمون !

« اعطني ، ياسيدى المدير فرصة ... ليلة أمام مخلفات توت عنخ آمون وحيدا ...

« سوف تكون هذه آخر تضحية لا... نقمة توت عنخ آمون !

« وسوف تهدأ بعد هذا ثائرة ... ويطمئنون

« انني متزوج ولذا أرى نفسي ... إلى المطالبة بتعويض عن هذه المخاطرة ... لايقل عن ٣٠٠٠ جنيه في مقابل تضحيتي ... لاشك في أنها سوف تفى بالغاية على كل ...

المخلص

« فردريك بارون فون اوفن ...

ولا شك في أن المتحف المصرى لم يعر ... الخطاب أي التفات ، ولم يبادر ، كما توهم ... البارون الى ارسال المبلغ الذى يطلبه مع ... في سرعة الحضور الى مصر لينام وحيدا ... مخلفات توت عنخ آمون ليمنع عن الناس ... نقمته الغامضة

ورثة ! !

واذا كانت الحكومة المصرية تعتبر ... قيمة على حراسة الآثار والمخلفات كقطعة ... تراثنا القومي ، فان هنالك أفرادا يرون أنه ... آن الأوان لرفع هذه الحراسة التى لاموجب ... وانه أولى بمصلحة الآثار أن تعطى ماليديها ... مخلفات لاصحابها وورثتها الشرعيين

قابلت مرة رجلا على باب الادارة ... لمصلحة الآثار المصرية بالقاهرة وكان الرجل ... ساخطا متبرما يرفع يديه الى السماء متوعدا ... ثائرا

وسألت الرجل عن سبب هذه الثورة ... فأنشأ يقص علي أمره فاذا به يتلخص في ... أنفق جهدا ومالا ليثبت للمصلحة أحقيته ... في ميراث بعض قطع من الآثار التى تحفظ ... ولكنها تأبى أن تنصاع لحججه الدامغة

وأبلغنى أنه طلب تحقيق أمره ... المصلحة أن تدع أحد مفتشيها يرافقه في ... بجبل قريب من أسيوط ، فيثبت للمفتش بالأدلة ... والشواهد الواقعية ما يؤيد صحة دعواه ... سافر الرجل الى أسيوط فعلا وقام معه مفتش ... الآثار في الجولة التى يقول « بنيامين » ... أظهرت حقه وصدق قوله ، ويدعي أن المفتش ... هو الذى تعنت معه فلم يمكنه من الاستيلاء على ... حقوقه المشروعة !

والغريب ان لهذا الرجل دوسيها حافلا في ... مصلحة الآثار المصرية كله مطالب عجيبة ... وادعاءات لم يتحقق صدق واحد منها . . طبعا ...

قارئات البخت فى شـــوارع القاهرة

خطاطة الودع كشافة الأثر تبين زين وتدق وتطاهر ! !

في العدد الماضي من الدنيا المصورة
من بعض المشاهدات الطريفة التي
حرر في جولة قام بهـا بين قارئي
، وقارئاته ، المتطلعين في صحف
ستقبل على قارعة الطريق

في هذا العدد مقالا آخر فيه حديث
احدى قارئات « الحظوظ ! »
أقرب ما تكون الى بنات الصعيد.
، مديدة القامة ، ناهدة الصدر ،
ذقنها ثلاثة خطوط خضراء من
، وانتشر الوشم على ظاهر يدها
في غير فن ولا حسن تنسيق
صوت المرأة يدوي وهى تقول :
زين وندق ونطاهر . . !
رأت ان الحي الذي كانت تجتازه
في تلك اللحظة، ليس من الاحياء
اليها الدق ولا « الطهور » فعادت

خطاطة الودع ، كشافة الأثر ، أفك
شوف الحبل ، أبين زين و . . .
الى ذكر انها تدق وتطاهر ، فهذه
أن تختم بها نداءها ، حتى لو كانت
غالب سكانه من الطبقة العليا
الذين اذا فكروا في شيء مما تقول
على يديها مهما انتشر على ظاهرهما
الخضر وتحلت ذقنها بذلك « الدق »

حالة . . !
إلي تقول :
زين وأشوف البخت و . .
مكتفيا بما أعلنت غير عابيء بما
عنه ، فتمايلت تعدل « القفة » التي
رأسها في رشاقة بنات الريف ،
في خطوات متزنة تتعمد فيهما
الخلخال ، الفضى الغليظ الذي كانت
!

، ووقفت ، ثم اخرجت من القفة
اللون بسطتها أمامها على الارض ،
كمية من الرمل داكنة اللون
الودع لا تكاد تتجاوز الخمس عداً
« ودعة » واحدة مناقضة في
الأسبوع الماضي السوداء التى كانت
ثم انشدت انشودة سريعة لم
متابعتها ولكنني علمت أنها تريد
الودعه ما في ضميري ، وما اريد
العالمة الروحانيـة من خفايا

الودعة وقالت :
الكريم ؟!
. . !
الأمانة ؟ ؟
عبد الرحمن . . !

والقت الودعة مع سائر الودع ثم امسكت به جميعاً وعادت تلقيه فوق الرمل المنتشر على الخرقة الداكنة وهي تقول :

— اتكلت على الله . . . واستعنت بالله ، والحافظ هو الله . . رمل الجبال يبدل ويبان، ورمل النبي عليه السلام . .

والتفتت الي تقول :

— وحد الله

— آمنت بالله

— بقول وحد الله ..

— لا اله الا الله

— بيض . !

— أبيض إيه ؟

— ارمى بياضك

والقيت اليها قرشاً فرفضته ، وزدته نصف قرش فاصرت على ان لا « ينطق » الودع الا اذا دفعت قرشين على الاقل . فاكملت عدة ما طلبت ، وان كنت اذكر أن «عيادة» مثيلاتها لاتزيد على نصف القرش

وتركت المرأة النقود فوق الخرقة وانطلقت تتحدث في سرعة وتلق « محفوظاتها » دون تردد وبدأت الحديث بقولها :

— برجك حميد ، وأترك سعيد ، وفالك مليح قول انشا الله

— ان شاء الله

— طلعت سبع دراعك ، لامتكل على عمك ولا خالك ، مالك غير عرق جبينك ، وعيش يمينك .. وحد الله ..

— لا اله الا الله

— انت منصور ، عدوك مقهور ، عند الرب مقبول ، مالـكش كريه ، على كل من يراثيك ، ابن حلال واخد الرب من اسمك ، والنبي من رسمك قول يا رب

— يارب !

— شخص ذكر عملته صاحب ورفيق حصل لك زعل من جهته ، وقلت تغور المنازل بيه ، والدار اللي هوا فيه ، وربك ح يعميه ، قول يا كريم

— يا كريم !

— ان دخلت فاضي يقولوا ملان ، محسود من فلان وعلان ، الرب يديك ، والعبد يحسد فيك ، قلبك تعبان من يمة ضمير ، الضمير في ايد غيرك ... ناس بيخلعوا اوتادك ، ويفكوا في جرابك ، لـكن انت منصور ، وعدوك مقهور ، وحد الله

— آمنت بالله . .

— حبيت غزال ، وغزال حبك ، ورجلك بتدب بين اعتـاب ، وبالك في الورد لـكن الورد حواليه شوك . . . تضحك باللسان لـكن شيء يخالف ربنا ما فيش

«غزال في بالك : بخد احمر ، وشعر أصفر ، وحد الله . تلات نقطات قدامك ايش وفيت منهم :

ولم اجد ما ارد عليها به لانني لا أعرف واحدة من هذه « النقطات » فعادت تقول :

— يآتيك خير من بعد سبع تيام قول انشالله

— انشا الله

— فيه في ضميرك نيه . . باينه قدامي أهيه، أخي والا اقول

— قولى ..

— هات منديلك . . يا مكار !

ولست ادري كيف أباحت المرأة لنفسها ان تصفني ذلك الوصف ، ولا كيف رفعت الـكلفة بيني بينها فجأة فغمزت باحدى عينيها الواسعتين وامسكت بيدي اليسرى وهي تقول :

— طبق ايدك الشمال

واطبقت يدي فاطبقت يدها عليها ثم قالت :

— افتحها ..

وفتحت يدي فتطلعت اليها قليلا ثم قالت :

— إرم بياضك وقول يا رب

وقلت : « يا رب ! » . ولـكنني لم أرم بياضاً

ولم تدع المرأة يدي إلابعد أن تورطت في قرش ثالث فانطلقت تقول :

— كسبان النيه . . . والنيه مقضيه . . . فايز باللي ف بالك ، واهو أدامي فالك ، تيجي في عدل الناس ، والناس ما تجيش في عدلك لـكن انت كسبان ، وابن حلال

« حلفت على عتبه ماتخشهاش . . . دخلتها والا لـه ؟ »

ولم تنتظر حتى أجيب على هذا السؤال بل استطردت تقول :

— ذكر من دمك ، بيحبك ، بس انت مدائر ، ومش سائل . وحد الله

« ورق جايلك من الـ ... »

وأسرعت أقاطع المرأة بقولي :

— من الحكومه .؟ اعملي معروف شوفي لي ورق غيره

ولم تعبأ المرأة برجائي ، ولست أدري أي شيطان ذاك الذي يوحي إلي قارئي «البخت» وقارئاته كافة أن يدخلن ورق الحكومة في تنبؤاتهم فقد قالت :

— ورق حكومه فيه كلام وفيه سلام ، حبر في ورق ح يآتيك من يمته ... معاك عود كبريت ؟ !

وناولني صديق علبة ثقاب فناولتها عوداً أمرتني أن أطبق يدي اليسرى عليه !

أجل ، يدي اليسرى لتبقى اليمنى طليقـة لترمي البياض !

ولم يكن بد من قرش آخر ثمن البخور ! وأخرجت المرأة من القفة غطاء علبة من علب « ورنيش » الأحذية ووضعت قطعة من مادة سوداء فوق ذلك الغطاء وأشعلت عود الثقاب في تلك المادة

وانتشر دخان خانق أبت إلا أن تسميه بخوراً

ومالت على أذني تقول :

— إن عملت لك شيء و نلت اللي ف بالك تديني البقشيش ؟

— بعد ما أنول اللي في بالي طبعاً

— يا مكار !... رجلك بتدب في اعتاب طلعت منها والا لـه فيها ؟

— فيها

— هات منديلك

ورأيت أن أستطلع الأمر إلى النهاية فناولتها منديلا عقدته وجعلت تشير به فوق الودع ، وتتحدث بما لا أستطيع تتبعه ، وإن كانت تكرر على سمعي أغلب ما سبق أن قالته ، ثم عمدت الى صرة في القفة أخرجت منها أربع حبات مستطيلة عقدتها في منديلي وعادت تطلب الثقاب

وأطلقت البخور الخانق مرة أخرى وأنشأت تمر بالمنديل المعقود فوقه وهي تقول :

— قول ياقالى . . نولنى اللي ف بالى ، ياسلطاني ، نولني مرامى ، في وشك جوهرة ولسانك سكرة . . . ان مشيت تعجبهم ، وان فزت تفرسهم ، وزى الحمير تركبهم . .

ولم يقف خيالها عن أن يكون انتصارى على أعدائي المزعومين بأن أركبهم كالحمير بل حملت هـذا اللون من الانتصار إلى الغزال ذي الخد الأحمر والشعر الأصفر . .

فياله من خيال !

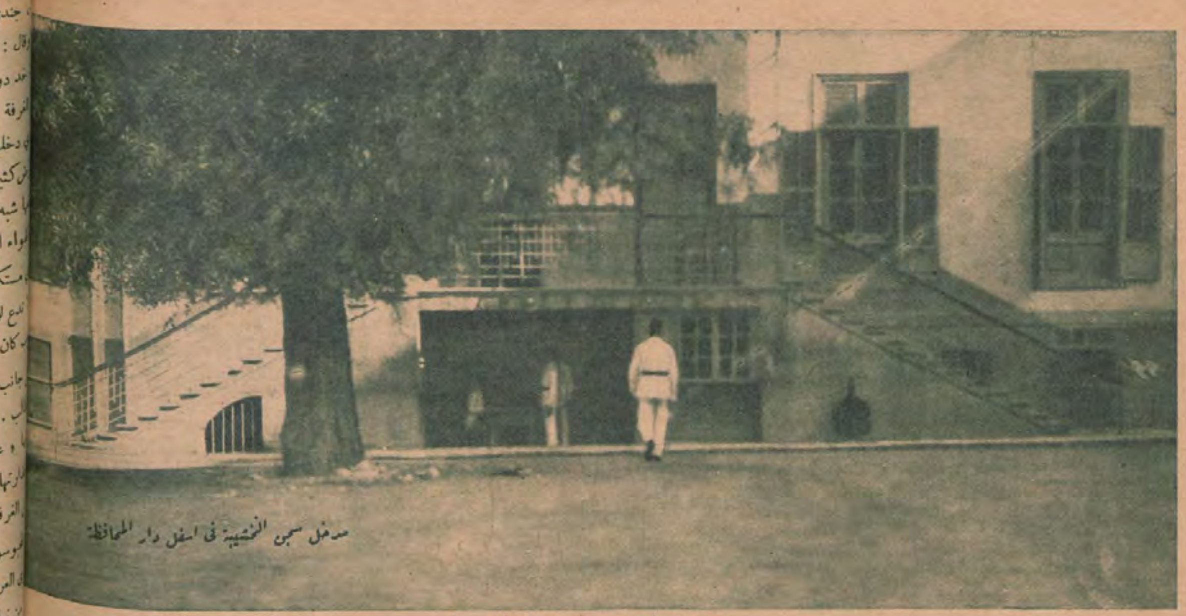
وأصرت المرأة بعدهذا على انه من الضرورى لى أن أحمل حجاباً بالمحبة والقبول ، أنال به المأمول وأبلغ المنال ، وأركب الغزال . . واكيد العدا ، وأبقى مافيش بعد كدا . .

ولم يكن بعد كدا غير قرش حملته المرأة وانصرفت تشكو شحى وتنعتنى للمرة الثالثة بأنني مكار !

أجل ، فلعله كان واجباً علي أن أعطيهـا جميع مافي جيوبي ثمنا لهذه الترهات التى تدخل على عقول الـكثيرين ، ويدفعون فيها ثمن التصديق والتغرير ، لا اجرة نقل هذا الحديث كما فعلنا تفكهة للقراء . .



. . تبين زين وتشوف البخت وتدق وتطاهر . .



مدخل سجن التخشيبة في اسفل دار المحافظة

سجنان يجب الغاؤهما

سجن التخشيبة و « حاصل » النيابة العمومية

لم نكن سارقين ولا قاتلين، انما ساء النيابة العمومية مقال أو مقالان مما كنا ننشره في صحيفة أسبوعية كان الغرض من اصدارها اشباع هواية الأدب والكتابة التي كانت تتوثب في صدور بعض الشبان المتحفزين

واستدعتنا النيابة العمومية للتحقيق وكنا اصدقاء ثلاثة نقتسم العمل : أحدنا موظف في احدى مصالح الحكومة، والثاني صحفي، والثالث لما يزل طالباً في مدرسة عليا !

وانتهى التحقيق حوالي الساعة الثامنة مساء . ولم يكن التحقيق قد استوفى بعد، ورأى المحقق وجوب بقائنا في ضيافة النيابة الى الغد ، فارسلونا الى الضابط « النوبتجي » بمحافظة مصر ليتولى تقديمنا الى جنوده الموكلين بسجن التخشيبة

ودخلنا « التخشيبة » فاذا بنا لا نجد اية علاقة بينها وبين اسمها . . . كنا نتصورها مكاناً صنع من الخشب، فاذا بالخشب لم يجد الى بنائها أي سبيل ، فلا أبواب فيها ولا شبابيك ولا أي شيء مما يصنع من الخشب ، فهي قاعة في « بدرون » المحافظة ، واسعة مترامية الاطراف ، يقوم سقفها على أعمدة من الحجر ، وتتوسط جدرانها نوافذ كبيرة جداً ذات قضبان طويلة من الحديد ، تسمح بدخول اكبر كمية ممكنة من الهواء القارس . وقد جعلت متقابلة بحيث تتيسر مهمة التيارات الهوائية التى تلفح الجسم بطريقة فنية مبتكرة ، تشهد للمهندس الذي وضع تصميمها بالنبوغ ورسوخ القدم في فنون التعذيب

وكان بعض أقاربنا قد حملوا لنا أغطية حملناها معنا حينما دخلنا التخشيبة . ثم سألنا السجان أين نضع جنوبنا ؟

نشرنا في أعداد سابقة من « الدنيا المصورة » سلسلة مقالات عن السجون المصرية ، ثم نشرنا بعدئذ مقالا عن زيارة أحد محرري الدنيا لسجن الاجانب . وفي هذا المقال وصف شائق ومشاهدات طريفة عاينها المحرر بنفسه في سجن التخشيبة الواقع في دار المحافظة ، و « حاصل » النيابة الكائن بسراي محكمة مصر الاهلية

ودهش الرجل لهذا التساؤل الذي لا عهد له به ، اذ أن « الاسفلت » كان مغسولا في ذلك اليوم نفسه ، وفيه متسع لجميع الجنوب !

ووقع نظرنا على « ترابيزة » وكرسي وصندوقين من صناديق ملابس الجنود ، ففكرنا بعد استئذان « حضرة الجاويش » في أن نتخذ منها فراشاً جهد الطاقة

ونام أحدنا على الاسفلت ، والثاني على « الترابيزة » ورضيت بالصندوقين وإن كانا غير متساويين في الارتفاع . وقسمنا الاغطية بنسبة درجات متاعب الفراش فالنائم على «الترابيزة» المستوية السطح ، الوجيهة المنظر ، يأخذ « ملاية فرش » فقط وليس له الحق في وسادة

وصاحب « الاسفلت » يجب أن يأخذ تعويضاً كافياً على تلك التضحية الفادحه . ولذا أعطيناه « بطانية » من صوف الجمل ووسادة حريرية ينسيه شذاها العطري رائحة الاسفلت الملعون

ونمت على الصندوقين . . . فكان جزء من جسمي على الصندوق المرتفع ، وجزء على الصندوق الواطيء . وهي نومة لا تقل عن نومة « الاسفلت » ولذا كان نصيبي غطاء ووسادة من الريش

اما الكرسى الوحيد فقد استعملناه بدل « شماعة » اذ وضعنا عليه الجاكتات والاحذية والطرابيش ونمنا ببقية ملابسنا

وفى الحق ان كلمة نمنا هذه مبالغ فيها كثيراً ، لاننا لبثنا نسري عن انفسنا بالحديث إلى ساعة متأخرة من الليل . وكنا نغفو بعدها قليلا ثم نستيقظ على عصف الريح وهي تخترق قضبان الحديد إلى أجسامنا ، أو على مداعبة جريئة تقوم بها جرذان التخشيبة عابثة بازرار طرابيشنا أو هازئة بأظفار أقدامنا ، تقضم ما استطال منها ، منبهة إيانا الى الواجب الذي نسيناه

وبلغت القحة بأحد الجرذان ان هزأ بى وسخر منى حينما دفعته عن صدرى بعد ان أدخل ذيله في أذني ، فقفز الى « الشماعة » حيث اختطف طربوشي ممسكا « بالزر » بين اسنانه ودحرجه على الارض عابثا مستهتراً

ولست أدرى حتى الآن أين تتعلم هذه الجرذان تلك « المناورات » المحكمة ، وكيف تسنى لذلك الفأر الخبيث ان يميز طربوشى من بين سائر الطرابيش ؟ !

وتنقسم التخشيبة على ما علمنا فى الصباح الى ثلاثة أقسام : القسم الاوسط ويعتبر «مكتب» الحراس وهو الذي نمنا فيه ، ولا يسمح لاحد أن يبيت فيه سوى كبار الزوار وعظماء النزلاء ذوي الشخصية البارزة . . من أمثالنا . . ! !

أما الجناح الايمن فللسجناء العاديين الباقين تحت التحقيق أو المجرمين الذين سيسفرون الى الجهات المختصة للافراج عنهم ، وأمثال هؤلاء

والجناح الايسر خاص بالنساء اللواتى يقبض عليهن ولم يبت فى شأنهن بعد . ولم يكن معنا في تلك الليلة الا « غادة » واحدة سمعتها في الليل تبث حارسها عبارات الود ويبادلها افاويق الغرام . وكان المنظر شائقاً حينما

« روميو » قلة الماء إلى « جوليت »

الرحيق البارد من بين القضبان . وهي

وتمايل وتنفرج شفتاها عن فم ربما كانت

فيما مضى اسنان . وتغمز بعين عمشاء هي

« اوقعتها » في شباك ذلك الحب المحرم

واستيقظنا ، أو بعبارة أوضح ،

في الصباح الباكر . وصباح التخشيبة في

الخامسة تقريباً

ولم يكن بد من إيقاظنا لكى

«المكتب» أن يؤدي واجبه على «أدواته»

اتخذنا منها في تلك الليلة « موبيليات »

وارتدينا ثيابنا بسرعة لأن سيلا من

« الزملاء » تدفق من الجناح الايمن

الباشجاويش « يفنط » زبائنه على

والمحاكم والسجون ، الى أن بقينا نحن فقط

فقال يجب أن نبقى الى الساعة الثامنة حتى

يستيقظ الضابط ليتصرف في شأننا

وكنا في لهفة على مقابلة الضابط

من تلك البؤرة الرطبة المقبضة . فلما ذهبنا الى

مكتبه رجوناه أن يبعثنا الى النيابة في الحال

فأوفدنا الى دار النيابة في رفقة ثلاثة حراس

وليته لم يفعل !

كان طبيعياً أن لا يحضر رئيس النيابة

وكيله في هذه الساعة ، فطلبنا أن ننتظر

في غرفة واحد منهما ، ولكن حراسنا رفضوا

ذلك وأسلمونا الى « شاويش » النيابة ، وهو

رجل نحيل ذو شارب طويل أجاد فتله على

طريقة «غليوم» . وأتقن صباغته وصباغة شعر

رأسه حتى بدا كل منهما أسود في لون

« الزفت » !

واصطحبنا « الشاويش » الى غرفة

على بابها جنديان . ودفع بنا الى داخلها بعد أن

جندي آخر يجلس وراء الباب من ... قال :

... عد دول يبقى عندك تلاته وعشرين !

... الغرفة فسيحة جداً لا منفذ فيها الا ... دخلنا منه ونافذة صغيرة غير مرتفعة ... ض كثيراً . وجدران الغرفة عالية جداً ... شبه « منور » يسقط منه النور ... الهواء الشديد البرودة فينخر العظام ... مستكملة لكل ما يتطلبه المحبوسون ... تدع لواحد منهم حجة في الخروج منها ... كان

... جانب منها حنفيات للشرب او غيره ... . وبجوارها مراحيض مكشوفة ... « علناً » من يشاء . فاذا لم تعجبه ... ارتها فله أن يقضي حاجته أينما أراد ... الغرفة !

... بوسون في هذه الغرفة أو « الحاصل » ... العرف على تسميتها ، لا يبقون فيها ... ن نهار ، اذ أن غالبيتهم من المحبوسين ... تحقيق ، وقد استحضروا للاستجواب ... على قاضي الاحالة ، ويحجز فيها ... رمون الذين أحضروا من سجونهم ... أو للتحقيق معهم في تهمة جديدة ... تلك الحظيرة المكتظة بذلك القطيع ... بين فلم يتنازل واحد منهم بكلمة ... أو حفاوة ، اللهم الا نظرة سريعة ... طينا ثم استردوها على عجل اذ رأونا ... يستحقون التقدير في عالم المجرمين

... جنا جانباً في أحد الاركان على مقربة ... النافذة الوحيدة . وكان الاسفلت يشع ... شديدة الوطأة على أقدامنا فاتخذنا من ... ساً نتناوب به بالدور

... ن زملاؤنا المحبوسون في حلقات ... ويتباسطون كأنهم اجتمعوا في حفلة ... كان حارس الباب يدعوهم الواحد في ... الى غرفة قاضي الاحالة. فاذا عاد محولا ... الجنايات تهلل وجهه واشرأبت اليه ... الرفاق وهم يهنئونه، وبادر فقدم لاخوانه ... قد أحضره معه من طعام دسه له أهلوه ... من شاويش النيابة النشيط !

... يقسم الرفاق الطعام بعدالة تامة ويدعو ... البعض ولو كان لا يعرفه ويشدد عليه ... اكله

... فاز احدهم بسيجارة أو « عقب » ... ون كل « يجبد » نفساً الى ان تفنى ... عن آخرها

... تبقى معنا بعض السجائر فأخرجت ... واشعلت واحدة وضعتها بين شفتي ... قطع طول الغرفة ذهاباً وعودة قصد ... وكان الملل قد تسرب الى نفسي ... التدخين فجأة والقيت السيجارة في ... مستنقع » من تلك الحفر المملوءة ... المنتشرة في ارض غرفة « الانتظار » !

... رفعت رأسي المطرق اثر ذلك فاذا بعينين ... ، واذا بي ارى فيهما معنى اليأس ... واسترجع الرجل بصره فالقاه

على « العقب » الذي القيته في الماء فحرمته بفعلى هذه من غنيمة علمت أنه كان يترقبها منذ اللحظة التى اشعلت فيها السيجارة

وتأثرت شديد التأثر للفجيعة التي ارتسمت اماراتها على وجه السجين الشاحب ، وتقدمت اليه بسيجارة كاملة فتردد في اول الامر حياء ، فلما الححت قبلها شاكراً ، تكاد تغرورق عيناه بالدموع ، فتركته ووليته ظهري ليستمتع بشربها ونسيت انه سجين لا يملك وسيلة لاشعال السيجارة ، وذكرني هو بما نسيت فاشعلتها له

وطلب مني بعدئذ عوداً آخر من الكبريت ولما كان ما تبقى معى سيجارتان فقدمنحته علبة الكبريت كلها

وليس في مقدوري أن اصف غمرة الفرح التي غمرت الرجل حينما سقط اليه ذلك « الكنز » وكيف انهالت علي دعواته لله ان يفك ضيقى وان يخرجني بريء الساحة . !

واصبحنا صديقين . .

وسألته كيف تدخل بالعلبة للسجن رغم التفتيش الدقيق ؟ فقال انها تكفيه شهراً كاملا لأن « العود » الواحد يقسم اربعة اقسام بالطول ويستعمل كل ربع مرة . وهذه العيدان « يدككها » في قميصه السميك الذى يلبسه المسجونون ، ويحتفظ بالجزء الاسود الذى يحك عليه الكبريت للاشتعال في « سقف اللبدة » !

وزحفت الغرفة كلها علي وعلى صديق . فاذا « القينا » عقبا تناولته الأيدى بسرعة فائقة وتناوله المدخنون الواحد بعد الآخر فى غير أنانية ولا استئثار

ونفدت سجائرنا فالقينا العلب الفارغة إيذاناً للزملاء بفراغ جعبتنا ولنكفيهم مؤونة الترقب والانتظار

ودنا منا بعض المسجونين وتبرع واحدمنهم بسؤالنا عن جريمتنا ، فما أن علموا بها حتى هزوا اكتافهم استصغاراً ، وحاولنا أن نهول فيها ونبالغ في خطورتها لعلنا ننال بعض التقدير فولونا ظهورهم جميعاً وفقدنا بينهم كل اعتبار وتقدير

صحيح انهم لم يعتقدوا لحظة أننا من طبقة القتلة أو السارقين بالاكراه كما بدا من حديثهم، ولكنهم ظنوا أننا ـ لنظافة ثيابنا وحسن هندامنا ـ من كبار المحتالين أو النشالين ، أو على الأقل شركة نصب وتزييف نقود !

ولكن آمالهم فى « اجرامنا » انهارت وخابت ظنونهم في مكانتنا لما علموا أننا « بتوع جرانين » !

وكان من بين أولئك العتاة شاب أصفر الوجه شاحب اللون ناداه الحارس للشخوص أمام قاضى الاحالة فلما عاد رأيته يبكي لأن جريمته اعتبرت جناية وأحيلت على محكمة الجنايات

وأقبل رفاقه يسألونه عن سبب بكائه فافضى اليهم بالسبب السالف الذكر فسخروا منه وتقدم عملاق منهم يصرخ في وجهه قائلا:

— هو انت مش راجل ؟ ! . . ما كلنا قدامك جنايات . . خليت ايه امال للافنديات المايعين ؟ !

وتكرم بان وجه الينا إشارة استهزاء وايماءة تحقير طيبت من خاطر المجرم الصغير

وكانت الساعة قد قاربت على الثانية عشرة حينما جاء شاويش النيابة « المعجباني » يدعونا الى التحقيق . . وهنا وقعت مشادة حسابية عويصة . . .

يدعي شاويش النيابة الفاضل أننا إذا خرجنا من الحاصل يكون الباقى لدى الجندي الحارس ٢٧ « نفر » ويؤكد الجندي أنه لا يبقى في ذمته سوى ٢٦ فقط !

ويتشدد الشاويش ويتمسك الجندى كل بنظريته ثم يتفقان على أن يبقيا واحداً منا مسجوناً كي يصبح الحساب مضبوطاً ولا تنزل كلمة واحد منهما الأرض ! !

وتقدمت الى « سعادة الشاويش » راجياً متزلفاً بعد ان أطريت ذكائه الخارق ونباهته النادرة ورجوته أن يبرهن لذلك الجندى على خطئه وجهله ، فيعدله المسجونين ويدمغه بالحجة القاطعة

ورضي الشاويش بذلك الحل مختالا وبرم شاربيه وأنشأ يعد . .

ولو لم يلهمه القدر أن يقول « سبعتاشر » بعد « سبعتاشر » ناسياً ثمانية لبقى واحد منا في السجن الى الآن ليكمل العدد الذى يريده ذلك الجاويش الذكي ، ولكي لايظهر أمام جندي بسيط بمظهر الجاهل بفنون الحساب وعلم الاحصاء !

وكان نجاحه وفوزه على خصمه شفيعا لنا عنده فلم يضع « الكلبشات » في أيدينا كما كان مزمعاً أن يفعل واكتفى بأن أصدر أمره بأن يخاصر كل واحد منا واحداً من جنوده ، ويخترق معه الردهة العمومية الى غرفة المحقق كأنهما صديقان حميمان !

وكان هذا آخر عهدنا بالتخشيبة والحاصل والسجون ، فلا أعاده الله عهداً بغيضاً . . . !



مسابقة طريفة

أقيمت في سندي باستراليا مسابقة طريفة في احدى المدارس الاولية وكان على المتسابقين أن يلتقطوا باسنانهم قطعاً من النقود ملقاة في أوان ملئت ماء في طريق السباق كما ترى في الصورة

الطفلة المقتولة



خليفة وجالية

هبت القرية من رقادها في الساعة الرابعة صباحاً ودبت الحركة في الدور والحقول. وأسرع الرجال والنساء والصبية كل الى عمله . فالرجال الى الحقول ، والنساء الى الترعة لملء الجرار ، والصبية الى الزرائب يقودون البهائم الى العمل والمرعى

وخرج من باب احدى الدور رجل جميل الطلعة طويل القامة بادي الفتوة وأخذ يتمتم ببعض آيات القرآن ليبارك الله له في يومه . ثم حمل فأسه وقبل طفلتيه جالية وأسما وأوصى أمهما فتحية بهما وانطلق الى عمله

وقامت الزوجة الصغيرة الى الفرن تشعل ناره ، وبينا هي في عملها قرع الباب ودخل أخوها خليفة . وهو غلام في الخامسة من عمره يتردد دائما على منزل أخته لمساعدتها في شؤون المنزل أو قضاء حوائجها

وكانت الطفلتان تبكيان طالبتين الذهاب الى أبيهما فى الحقل ، فعهدت الأم لأخيها في ذلك وحمل الغلام أسما وقاد بيده جالية وانطلقوا الى الحقل

وأوصت فتحية أخاها بأن ينتبه فى الطريق، لا خوفاً من سيارة أو ترام، فالقرية فى حمى من ذلك ، وانما حذراً من جاموسة جامحة أو حمار عاس أو كلب كلب ، ثم عادت الى فرنها آمنة مطمئنة

ولنذكر الآن طرفا من حياة فتحية وزوجها الصفتي محمد

كان والد فتحية رجلا طيباً كريماً يمتلك بضعة قراريط فى هذه القرية ، ثم تكدست عليه الديون ففقد كل ما يملك حتى أصبح عاجزاً عن القيام بأود ولديه فتحية ، وهي فتاة حسناء في الثامنة عشرة ، وخليفة الطفل الصغير

وكان أهل القرية يعطفون عليه خصوصاً بعد وفاة زوجته عقب وضعها الطفل خليفة ، وكان أكثرهم عطفاً عليه الصفتي محمد الذى لم يأل جهداً في مساعدته ، ولم يشأ أن يخجله بالاحسان بل أخذه يعمل فى أرضه ـ اذ كان يمتلك خمسة عشر فداناً ـ وما كان يعمل عملا جدياً بل عملا صوريا يعطيه الصفتي من أجله اجراً حسناً هو في الحقيقة مجرد احسان

وكان الصفتي قد فقد زوجته منذ عشر سنوات فحزن عليها حزنا شديداً ، ولم يفكر في الزواج بعدها ، الى أن رأى فتحية وعاشرها وراقته أخلاقها وطباعها فخطبها من أبيها الذي فرح بذلك كثيراً

وتزوج الصفتي فتحية ودهشت القرية لذلك اذ كان فى استطاعته أن يتزوج من أجمل فتيات القرية وأغناهن

ورزق منها ابنتين ـ جالية وأسما ـ وعاش الزوجان عيشة هانئة سعيدة يغدق الزوج على زوجته كل الخيرات ويبذل لها كل ما تشتهي

الصفتي محمد

ومع ذلك فقد كانت فتحية أسيرة الوساوس . دائمة الذهول وشرود البال . وحار زوجها في أمرها ، وظن أن حيرتها الدائمة مسببة من مرض عصبي ، وأراد أن يعرضها على أحد الاطباء ، ولكنها رفضت بتاتاً

وإذا كان الزوج لم يعلم سبب حيرة زوجته وذهولها الدائم فذلك لأن فتحية لم تجسر أن تخبره به

كان ذلك قبل زواجها ببضعة أشهر . وكانت فتحية مطلقة السراح حرة طليقة لا يحاسبها أحد أين ذهبت ومن أين جاءت وقد ماتت أمها فلم يعد عليها رقيب ولا حارس

وكان في القرية فتى شرير يدعى عبد السميع غربال . أمعن في الاجرام ودخل السجن مراراً رأى فتحية ناضجة الجمال بديعة التكوين فراح يسعى وراءها حتى ظفر بها يوماً في حقل خال من الناس

وبكت فتحية ولطمت خديها . ولكن غربال طمأنها وأقسم لها أنه سيتزوجها فلن يعلم أحد بعارها . وعادت الفتاة إلى أبيها باكية منتحبة ، وأخبرته بما كان . فجن الرجل جنوناً وأسرع يبحث عن غربال ليثأر منه لعرضه المسلوب ، ولكن غربالا اختفى من القرية بعد فعلته الشنيعة . ولم يرض الأب أن يبلغ البوليس بل أراد ستر الفضيحة وأراد الله ان يستر عرض الفتاة التاعسة فخطبها الصفتي بعد شهور قليلة

* * *

وكانت في القرية عجوز في الستين من عمرها تدعى صالحة ، من العجائز اللواتي يزعمن انهن يعرفن كل شيء ويحللن كل معضلة ويشفين كل مرض . فهي تعالج المرض بعلم الركة ، وهي تعالج العشاق بالاحجبة والتمائم ، وهي تشتغل بالسحر ، وتفسر الاحلام ، وتفرق بين الزوجين وتقرب بين الحبيبين والكل يعتقد انها عليمة بكل الفنون

عبد السميع غربال

ولذلك ما كاد الصفتى يخطب فتحية حتى أسرع أبوها إلى صالحة وأخبرها سراً بأمر ابنته فوعدته خيراً على أن يدفع لها مبلغاً معيناً

ودفع لها المبلغ وزف العريس إلى عروسه فلم يعرف ان زوجته كانت لغيره قبل أن تكون له . وتنهد والد فتحية الصعداء . وانتهى الامر على ما يرام

ولكن صالحة لم تكن المرأة الصالحة بل كانت شريرة سافلة ، ولذلك لم تمر عدة اسابيع حتى ذهبت الى والد فتحية تسأله عن ابنته وتسأله هل تنبه الصفتى الى شيء ؟

وأدرك الاب مارمى اليه صالحة بهذا الكلام فدفع لها شيئا من المال

وخرجت من عنده الى دار فتحية تسألها هل أدرك زوجها شيئا وتطلب منها بعض النقود

واستمرت الحال على ذلك وصالحة تبتز المال من فتحية وأبيها لكى تلتزم الصمت ولا تخبر الزوج بامر زوجته وبالغفلة التى أدخلت عليه..

ومرت سنون وصالحة تستغل اطلاعها على سر فتحية استغلالا قبيحا ، حتى ذات يوم اذ ظهر عبد السميع غربال في القرية وقد جاء من حيث لايدري احد

فتحية

صالحة

وذهب توا الى منزل ...
فتحية ودخل يطلب ...
الرجل يد ابنته
وأخبره الرجل ان ...
تزوجت فاستشاط غربال ...
واسرع الى فتحية يسألها ...
تزوجت بغيره ويهددها بانه ...
زوجها الامر . .

ولعنته فتحية وسبته ثم توسلت اليه ...
ثم اعطته مايشتهي حتى يكتم امرها

وهكذا عاشت فتحية ضحية معذبة ...
غربال وصالحة . هذا يحضر في غيبة زو...
فلا تجد مفرا من ان تستسلم له . وهذه ...
بعده فلا تجد مفرا من ان تدفع لها ما...
من المال

وتبقى فتحية بعد ذلك تبكى وتقطع ...
وتندب حظها وتزداد بها الحيرة ولا ...
طريقا للخلاص

وتعارف الشريران غربال وصالحة ...
كانت مصالحهما مشتركة . واتفق الاثنان ...
وفتحية بينهما تقاسي الامرين وتبذل عر...
ومالها مرغمة

وزاد عذابها وكبرت محنتها وامعن الشر...
في غلوائهما فصارت صالحة تسلبها سلبا ...
وصار غربال يأمرها بان تحضر اليه في ...
كلما خرج زوجها الى حقله

وزاد بها اليأس فذهبت الى ابيها واعتر...
له بما تقاسي واخبرته بانها ستعترف لزو...
فيطلقها وترتاح من هذا الاستعباد الر...
الذي لم يقاس مثله احد قبلها

ولكنها ما كادت تخلو بنفسها ليلا ...
علمت انها اذا اعترفت لزوجها فسوف ...
غربالا دون شك وسوف يقتل نفسه بعد...
وتتهدم حياته ويكون الخراب والدمار ...
وفكرت طويلا فأوحى لها اليأس فكر...
عملت على تنفيذها

خرج الصفتي الى حقله صباحا واصطحب ...
معه ابنته ، وبعد هنيهة حضر غربال كعاد...
وما كاد يدخل الدار حتى اخرجت فتحية ...
ثوبها سكينا والقتها على الارض وتعلقت ...
غربال وهي تخدش وجهه وتمزق ثيابه وتو...
وتستنجد باعلى صوت

وفزعت القرية وأسرع الناس الى مصدر ...
الاستنجاد وبهت غربال وذهل لهذا الاستقبال ...
الغريب وهم بالهروب ولكن فتحية تعلقت ...
وهى تزداد ولولة واستنجاداً واقتحم الدار ...

الخفراء وصاحت فتحية بان هـذا
هجم عليها يهددها بسكين في يده ويطالب
منه مصاغها ونقودها
غربال شاحباً حائراً ، فقد فوجيء
بحظره . وحضر الصفتي حالا إلى
كثر الناس على غربال يهالون عليه
ضربا وقادوه إلى المركز وهو في حالة

خبر ذلك بصالحة فانزوت في دارها
ان فتحية تمردت بهـذه الصفة
ان تكون قد دبرت لهـا حيلة مثل
دبرتها لغربال ، وزادها خوفاً انها
في الطريق بعد ذلك فانقضت عليها
امرأة غير معهودة وصاحت بها امام
الناس :
ح اكسر رجلك لو شفتك عندى

ت صالحة وأيقنت ان هنـاك أمرا
فتحية الذليلة الضعيفة المستسلمة امرأة
شديدة السطوة
ج عن غربال بكفالة فاسرع إلى
وكان جالسا أمام باب مسجد القرية
الاهالى ، وصاح به يخبره بأمر امرأته
له قبل ان تزف إلى زوجها وانه
عليها في دارها في كل يوم وانها ..
ن الصفتي لم يتركه يتمم وشاياته بل
من رقبته وأخـذ يلطم رأسه في
بقوة حتى سقط مغشيا عليه

الصفتي يخبر زوجته بما حدث ، وهو
غربالا لم يفه بهذه الاقوال الهائلة الا
الانتقام من فتحيه لانها سلمته لرجال

ارتاحت فتحيـة من نكد عيشها
انها فان زوجها لن يصـدق غربالا
وصالحة لن تجرؤ على أن تخبر زوجها
ان رأت ما حل بغربال

* * *

الظروف التي احاطت بفتحية
يوم الذي خرج فيـه زوجها . ثم
ابنتاها في صحبة أخيها الطفل الصغير
الاطفال الثلاثة الى الحقل ولكن
وأمرهم بسرعة العودة الى الدار
الطفلة اسما موجوعتين وخشى عليهما
والهواء
الثلاثة يدرجون على الارض قاصدين

فتحية جالسة أمام الفرن عند ما طرق
عن الطارق فاذا به اخوها خليفة

قلبها وفتحت الباب فرأت خليفة
ابنتها الثانية اسما
الطفل والطفلة عنها فكانا يبكيان
سوى قولها « أخذها الراجل »
قلبة الام وطافت بارجاء القرية
ابنتها المخطوفة وذهبت الى منزل
وبحثت فيـه ثم انطلقت الى
تفتش عن بنتها وجن جنونها
القرية
الاب لاختطاف ابنته وأبلغ المركز
فتحية بالخطف غربالا وصالحة
الاثنين ودار التحقيق وسئلت
اتهامها صالحة فلزمت الصمت

ولكن صالحة تكلمت واعـترفت بكل شيء . كما تكلم غربالا ايضاً وقرر كل شيء .. وأثبت التحقيق أن غربالا كان صادقا في قوله فهو لم يدخل منزل فتحية لسرقتها بل ظهر أن السكين المزعومة اشترتها فتحية قبل ذلك بيوم واحد ، وشهد الكثيرون بانهم كانوا يجدون غربالا يزور فتحية في اكثر الايام بعد خروج زوجها ويبقى عندها ساعات طويلة

ولكن ذلك لم يبرئه من تهمة خطف الطفلة . وقد شهد الشهود بانه كان في صباح ذلك اليوم يتهامس في خلوة مع صالحة . وأنه كان يسير في أثر الاطفال الثلاثة

عرض غربال على الطفل خليفة وسئل هل هذا الذي اخذ اسما ؟

فأجاب : « نعم ! »

* * *

وصلت اشارة من احد الخفراء الى المركز بواسطة النقطة فيها انهم عـثروا على جثه طفلة غريقة في الترعـة وهي مضروبة على رأسها بآلة حادة

وراحت القرية تتحدث عن هذه الجناية الفظيعة وانتشر فيها خبر فضيحة فتحية خصوصاً وقد عجزت أخيراً عن النكران وقررت ان كل ما روته صالحة وكل ما رواه غربال حقيق

وبكى الصفتي خراب داره . وتحطمت حياته . ولم يجـد بداً من طلاق زوجته على الرغم من معرفته بانها كانت ضحية بائسة

وعادت فتحيـة الى أبيها محطمة القوى مسحوقة النفس وقد انتهى أمرها

واستمر التحقيق في مقتل الفتاة وأرسلت الجثة الى الطبيب الشرعي لتشريحها وبقيت فتحية في دار أبيها تنتظر انهاء التحقيق واحالة غربالا على محكمة الجنايات لتنتقم العدالة منه على ما صنع

واذا بامر يحدث لم يكن على البال

حفظت أوراق التحقيق وأطلق سراح غربال وصالحة . وقرر المحققون ان الاثـنين بريئان ، وان وفاة الطفلة كانت بالقضاء والقدر

أثبت التشريح ان الطفلة لم تضرب بآلة حادة بل كان الكسر في جمجمتها نتيجة سقوطها على حجر أصاب رأسها

وأسرع رجال التحقيق الى القرية وأعادوا سؤال الغلام عن الطريق الذي سلكه في أثناء عودته الى القرية فارشـدهم اليه وكان ذلك الطريق يمر بقنطرة صغيرة دون حاجز على الترعة

ولما وصل الغلام الى القنطرة وقف يبكي وقال ان أسما سقطت في هذا المكان الى الترعة

والرجل الذي قال انه خطفها ؟

لم يخطفها أحد وانما قال ذلك حتى لا تضربه أخته لانه أهمل حمل الطفلة فسقطت منه

وقبل ان تسقط الطفلة الى الماء أصابت رأسها جذع شجرة بارز من تحت القنطرة . وفحص الجذع فاذا به آثار دماء جافة

وثبت نهائياً ان الطفلة ماتت بالقضاء والقدر وحفظت أوراق التحقيق

* * *

وهكذا عاشت فتحية في جحيم لا يطاق ثم انتهى أمرها بالفضيحة الكبيرة والعذاب الشديد

ويمرح غربال في القرية ويترقب الحكم على فتحية بالسجن لبلاغها الكاذب . . وتضحك صالحة وتقسو فتحية للبغاء المطلق . . ويبكي الصفتي في وحدته نادباً عرضه وسعادته

وتذوي فتحية وتذوب وتفنى وقد اعتكفت الناس واختفت عن العالم في عقر دار أبيها





مصائب وويلات تنزل على افراد بيت انجليزى نبيل

منذ ثلاث سنوات شغل الرأي العام في انجلترا بحادث رجل كان مزارعاً فقيرا في كندا ، ثم ارتقى فجأة الى مركز لوردنبيل له الحق الكامل في أن يتخذ مكانا في مجلس اللوردات الانجليزي وأفراده ،كما هو معروف، من خلاصة الطبقة الأرستوقراطية الانجليزية

ويدعى هذا الرجل المجدود فردريك جوزيف برسفال ، عاش قبل أن يرث هـذا اللقب فقيراً بائساً .وقد توفيت زوجته وتركت له غلاماً حار في تربيته وجهد في اعالته الى أن بلغ السادسة عشرة

وقد أبى فردريك في أول الأمر أن يقبل المطالبة باللقب الذي ورثه عن آخر لورد من آل برسفال ، لأنه رأى أن نظام الحياة الذي درج عليه طوال السنة الماضية لن يمكنه من ان يحيا بين اللوردات والنبلاء آخذاً مأخذهم ، ولأنه رأى انه سيضطر الى دخول معترك لاخبرة له به من قبل

وعاد الرجل يفكر في الامر تحت تأثير اغراء معارفه وأصـدقائه ، فرضى بالسفر الى انجلترا والمطالبة بحقوقه لامن أجل نفسه بل من أجل ولده الوحيد

وفي الحق ان الرجل كان معذوراً في قوله أنه سوف يجد متاعب لاقبل له بها اذا عاش حياة لورد نبيل ، فانه كان لايقوى على تناول الطعام على مائدة قصره الفخمة في حين أن يقف الخدم والسقاة يهمون الى خدمته لدى أدنى اشارة ، فكان يخجل من ان يأكل امامهم معتقداً ان وجودهم حول المائدة رقابة لايحلو له الأكل معها !

وحدث أنه اول ماهبط القصر تقدم رئيس الخدم ليأخذ منه حقيبته ليحملها عنه ، فحسبه يريد سرقتها منه فجذبها منه بعنف وهم ولده الشاب بان يضرب السارق المعتدي على ابيه !

ولم تقف متاعب اللورد المزارع عند هذا الحد .فقد حدثه جيران القصر ومن اتصلوا به انه ثمة « لعنة » قد كتبت على لوردات آل برسفال ، وأنه لابد نائل نصيبه من هذه اللعنة

وتحقق هذا القول فعلا فانه لم يمض وقت طويل على استيلاء فردريك على اللقب وللاقامة في القصر التاريخي حتى مات مقتولا في حادثة ، إذ اصطدم بسيارته في جدار فقضت عليه الصدمة في الحال

وكان هـذا الحادث سبباً في اثارة تاريخ تلك اللعنة التى نزلت بآل برسفال منذ عهد بعيد ، فعرضت لوردات هذه الأسرة إلى ويلات ومصائب عجيبة

وأروع حوادث هذه اللعنة ما وقع لواحد من ابناء الأسرة في سنة ١٨١٢ . وكان يتولى في ذلك الحـين منصب الوزير الأول للدولة البريطانية

كان سبنسر برسفال من كبار رجال السياسة الانجليز وقد بلغ منصب وزير المالية الانجليزية في الوقت الذي بدأت فيه المأساة التى انتهت بقتله

فقد حدث أن رجلا انجليزيا يدعى جون بلنجهام سافر إلى الروسيا في مهمة تجارية فسرق منه هناك مبلغ من المال . وعاد الرجل إلى انجلترا يطلب من حكومة بلاده أن تسترد له المبلغ المفقود أو تعوضه على فقده ، ولا زال يتردد من مصلحة حكومية الى أخرى إلى أن قابل سبنسر برسفال وزير المالية الانجليزية الذي قال له باستحالة تحقيق مطالبه

وجن جنون الرجل عند سماع هذا الجواب وأسر في نفسه انه لا بد أن يقتل هـذا الوزير الذي يأبى عليه مطلبه العادل !

ورقى سبنسر بعد ذلك بقليل إلى منصب رئيس الوزارة . فترقبه بلنجهام ذات ليلة في ذهابه إلى مجلس العموم واختفى في ممر حتى إذا رأى الوزير الاول أطلق نار مسدسه فأرداه قتيلا على الفور

واتضح ان بلنجهام مجنون . ولكن الرأي العام على هذه الجريمة الشنيعة كان في ان شنق رغم جنونه

ولعل أقدم ضحايا لقب اللوردية من هذه الاسرة رجل يدعى روبرت برسفال مقربا من شارل الثاني ملك انجلترا ، وكان بين نبلاء بلاطه البارزين

وكانت المبارزة منتشرة في ذلك العصر وكان روبرت من أحذق الضاربين بالسيف ولم يكن يمضي أسبوع دون ان يزيح من طريقه خصما أو اكثر بحد الحسام

وعثر رجال بلاط الملك ذات صباح على روبرت ملقاة في حديقة القصر ، وفي جواره سيفه المخضب بالدم ، بينما غرس في صدره سيف آخر علقت به رقعة يقول كاتبها انه انتقم ذلك السفاك والويل لمن يحاول معرفة قاتله فانه سوف يلقى المصير الذي لقيه المقتول

وفي سنة ١٨٨٤ كان حامل لقب اللوردية

برسفال يقوم بطوفة في نبراسكا
...الية ، فقتل هو وزوجته الامريكية
...يوفق رجال البوليس الى كشف
وفي سنة ١٩١٠ ورث اللقب رجل
...أغسطس برسفال، ورثه عن قريب
...دون عقب، أو ورثه من صلبه فكان
...ي شقائه الاكبر ، رغم انه شق
... حياته

...كان آرثر هذا بحاراً قضى فى الخدمة
...هاء عشرين عاما . ثم أقام فى لندن
...حصل على وظيفة فى احدى فرق

...حصل آرثر على لقب اللوردية وجد
...أسرة برسفال في فقر ، وقصورها
... حاجة إلى ترميم فباع الكثير من
...صور الفنية الثمينة ، وباع قصراً كبيراً
... الأسرة ليجد نقوداً ينفق منها على
...اصلاح ضياعه
...لم يعش حتى يصلح هذه الضياع أو
...التحف التي باعها ، فقد وجد مقتولا
...وارع لندن بعد ميراثه بعام واحد
...ع بين الانجليز أن سبب هذه اللعنة
...ع الى حادث قسوة رهيب ارتكبه
... الأسرة في أثناء اقامته في

...لأسرة أملاك واسعة في ايرلندة وكان
... هناك حينما تصادف أن استحق مبلغاً
...على احدى النسوة فأمر اللورد
...من دارها عنوة
...المرأة إلى اللورد النبيل تشرح له
...جوه ان يتريث قليلا لان ابنها
...ريض فليصبر حتى يشفى فتدبر له أمر
...أو تبرح الدار
...اللورد أن يستمع إلى شكاتها وأمر
رجاله بان يلقوا بها وبولدها خارج الدار عنوة ففعلوا

ومات الغلام بسبب ذلك ..

وتمضي الاشاعة السائدة فتقول : ان المرأة جثت على قبر وليدها ، ورفعت أنظارها وهي تنتحب الى السماء باكية متضرعة ، تدعو الله ان يصب نقمته على آل برسفال وأن ينزل عليهم لعنة أبدية فلا يهنأ احدهم بطيب العيش ولا يجد ولداً من صلبه يرثه من بعده

صحيح ان هذه الدعوة وتلك اللعنة لم تصب أفراد أسرة برسفال كافة ولكن الكثيرين منهم قد أوذوا اذى كبيراً . وقلما ورث فى هذه الاسرة لقب اللوردية ولد عن ابيه مباشرة ، كما حدث مع ذلك المزارع الكندى الذي ورث اللقب من قريب بعيد الصلة به ولم يكن يحلم يوما بان يكون وريثه

ولقد لقي فردريك برسفال آخر ضحايا لقب اللوردية من آل برسفال مشاقا كثيرة لم يكن يتوقعها قبل ان يبلغ الثروة واللقب اللذين أوديا بحياته ، فانه ما كاد يهبط لندن ليضع يده على املاك الاسرة حتى تصدى له رجل يدعى جايمس ويليم برسفال قال انه الابن البكر للورد المتوفي اخيراً وانه وريثه الوحيد ، وادعى انه ولد في استراليا وربي هناك ثم جاء الى انجلترا خفية

واستمرت القضايا بين فردريك وهذا الدعي عاما كسب فردريك بعده القضية وأصبح صاحب اللقب العتيد ، ومن يدرى فلو أنه بقى في كندا لما كان عرف بقية حياته ركوب السيارات الفخمة التى تصطدم براكبها في جدران بنايات لندن فتقضي عليه فوراً . . !

ويتحدث الناس الآن عما سوف ينزل بابن فردريك من بلايا ومصائب يوم ان يحمل لقب اللوردية بعد أبيه ويضع يده على ممتلكات الأسرة التي منيت بهذه اللعنة ! !



ملك الطيور

...كان يشتغل في كنس ميدان هيرادوريس في مدريد عند ما رأى نسراً كبيراً يهوى من ... فأسرع اليه واقتنصه وتراه في الصورة موثقاً بين الكناس وأحد زملائه

سحرة ومتصوفون

متصوفو التبت ومعجزاتهم التى تحار فيها العقول

يقضي فقراء الهنود شهوراً وأعواماً في تمارين شاقة يروضون بها النفس على احتمال الآلام والمشقات. ويروضون أعضاء الجسم على تحمل أوضاع خاصة أتمة مرهقة ليخرجوا من تعذيب الجسم الى تنقية النفس، ومن انهاك الجسد إلى خلاص الروح. فهم يجلسون على فرش من المسامير أو الأسنة او يبقى الرجل منهم راكعاً لا يتحول عن ركوعه عدة سنين، او يلوي ركبتيه في وضع شاذ ويكتف ذراعيه في وضع مؤلم اعواماً، اوغير ذلك من ضروب العذاب الجسدي التي لا يرون مندوحة عنها لتنقية النفس وخلاص الروح

وفي التبت متصوفة لا يقلون شأناً عن فقراء الهنود، وهؤلاء بدورهم يقومون برياضات شاقة يريدون بها سيطرة النفس والروح على الجسد والعرض. ولكن رياضة متصوفة التبت وسحرتهم تعود ببعض الفائدة على القائمين بها اذا قيس ذلك بما يفعله الهنود

وهذا الرأي الاخير في المقارنة بين فائدة الرياضتين تؤيده سيدة فرنسية من هواة التجوال والاستكشاف. وقد لبثت في بلاد التبت زهاء أربعة عشر عاماً. قضت بعضها في مسوح راهبات بوذا المعروفين باسم «لاما» وتدعى هذه السيدة مدام الكسندره دافيد نيل

وقد أصدرت هذه السيدة أخيراً كتاباً أطلقت عليه اسم «مع المتصوفة والسحرة في بلاد التبت» وصفت فيه هؤلاء المتصوفة بانهم يستطيعون السفر مسافات طويلة جداً، وهم يعدون بسرعة لا يتصورها العقل، ويقضون اياماً وليالي كاملة يعدون بهذه السرعة دون طعام ولا شراب ولا راحة ولا نوم!!

ويستطيع بعض هؤلاء المتصوفة أن يرفعوا درجة حرارة أجسادهم إلى حد أن يصير في طوقهم أن يقيموا في جو حرارته تحت الصفر من دون أن تؤذيهم البرودة، بل تبقى درجة حرارة أجسادهم مرتفعة تبعث الدفء إلى أوصالهم جميعاً فلا يشعرون بالجو القارس الذي يحيط بهم

وتقول هذه السيدة في ذلك الكتاب ان في وسع بعض هؤلاء المتصوفة أن يتحدثوا مع سواهم على مسافة عشرات الاميال، بل تؤكد أن المضطلعين باسرار التصوف في التبت يستطيعون السباحة في الهواء والمشي على الماء!

ولست أدري إلى أي حد يمكن تصديق قول هذه الرحالة إذ تقول ان ثمة احتفالات عجيبة وطقوس مدهشة يقوم بها هؤلاء المتصوفة أمام جثث الموتى فتنهض هذه الجثث لترقص رقصة دينية مقدسة مع هؤلاء المتصوفين!!

ويقوم متصوفة التبت برياضة خاصة تنحصر في المشي بخطوات متزنة وسرعة محدودة أياماً من دون راحة أو نوم أو طعام أو شراب. فاذا قطعوا مسافات معينة على هذا النمط اكتسبوا القدرة على العدو وقطع المسافات الطويلة في أقصر وقت، بل أن راكب الجواد السريع لا يستطيع أن يجاريهم في عدوهم. وقد تضعف قوى الحصان السريع الاصيل قبل أن يشعر المتصوف التبتي بأقل تعب، ويقطع هذا المتصوف في أيام معدودة ما يقطعه الجواد السريع في شهر كامل

وتقص مدام الكسندره كيف رأت أحد هؤلاء المتصوفة العدائين فتقول:

«كنت أتنزه على ظهر جواد ومعي تابعي يونجدن على جواد آخر. وكنا منطلقين في أرض سهلة منبسطة. وإذا بي أرى أمامي نقطة سوداء تتحرك بسرعة. فصوبت منظاري نحو هذه النقطة المتحركة فرأيت رجلا يركض ولكن قدميه لا تكادان تلمسان الارض حتى يثب. فاذا هبط الأرض ارتفع في وثبة أخرى فكأنه أشبه بكرة كلما ارتطمت بالارض قفزت واندفعت إلى الامام

«وقصصت على تابعي يونجدن ما رأيت فقال لي ان هذا الرجل الذي أراه على هذا الشكل لابد أن يكون أحد متصوفة «اللاما» ثم حذرني فيما إذا دنا منا الا أحدثه ولا أستوقفه لأن ذلك يؤدي الى موته التدريع

«وقال يونجدن إنه يجب على هؤلاء اللاما أن لا يقطعوا حبل تفكيرهم وانصرافهم الى الملكوت في أثناء رحلاتهم وعدوهم الشاق فانهم إذا تحدثوا الى أحد وانقطعت سلسلة أفكارهم وتأملاتهم فان «الاله» الذي يحتويهم ينصرف عن أجسادهم فوراً، وإذا هو انصرف عنهم لهذا السبب فانه يهزهم هزة عنيفة في أثناء خروجه من أجسادهم فتكون هذه الهزة العنيفة سبباً في القضاء عليهم

«ولما اقترب الرجل منا تطلعت الى وجهه فرأيته رغم عدوه المرهق المضني طلق الوجه منبسط الاسارير، لا أثر للاجهاد عليه وكانت عيناه مفتوحتين وكأنهما تحملقان في شيء بعيد عن الانظار..!

«ولقد تبعناه زهاء ميلين. وكان الجوادان يسرعان فيهما سرعة بالغة لادراكه ثم انعطف عن طريقنا وارتقى هضبة اختفى وراءها عن أنظارنا. وعلمت بعدئذ أن هذا اللاما قضى يوماً كاملا وهو يعدو بتلك السرعة المضنية من دون راحة ولا نوم ولا طعام ولا شراب ولم يدركه تعب ولا ملل»

وتقول مدام الكسندره إن رياضة التصوف الذي يريد بلوغ هذه المرتبة شاقة متعبة، ولا يبلغها الا بعد مدة قد تبلغ السنين

وتقول هذه الرحالة ايضاً إن من بين متصوفة التبت من يقضون شتاء كاملا في كهف ثلجي على ارتفاع يتراوح بين ١١٠٠٠ و ١٨٨٠٠ قدم. ولا رداء لهؤلاء المتصوفة خلال هذه الفترة سوى ثوب رقيق جداً، وان كانت غالبيتهم تفضل أن تبقى عارية تماما

وتقول مدام الكسندره إن هذه القدرة راجعة الى تمكنهم من توليد حرارة جثمانية خارقة يسمونها «تيمو». ولبلوغ هذه المنزلة رياضة خاصة تختلف عن رياضة الراكضين التي يتوصل بها اللاما الى القدرة على المشي والعدو السريع جداً أياما وأسابيع متصلة متلاحقة

وأول مراحل رياضة «تيمو» أن يذهب طالب التصوف أو طالبته الى أحد الكهنة فيرشده الى ينبوع شديد البرودة ويأمره أن يذهب اليه فيغتسل من مائه الذي يكاد يكون متجمداً لشدة برودته. ولا يجفف جسده بعد هذا الاغتسال، انما يقف أو يجلس في العراء مستغرقا في التفكير العميق طول الليل، على أن يكون وقوفه أو جلوسه في مكان لا يقل ارتفاعه عن سطح البحر بعشرة آلاف قدم

ولقد قامت مدام الكسندره بهذه التجربة وتقول في كتابها إنها نجحت فيها وانها لم تصب خلالها ولا عقبها برد ولا زكام!!

وبعد أن تتم رياضة الطلبة على ال... السالفة الذكر مضافة اليها تداريب على ... الطويل وتوليد الحرارة داخل الجسم ... هذا كله يعقد الامتحان النهائي للحصو... درجة «تيمو»

ففي ليلة مقمرة باردة جداً شديدة ... يذهب الممتحنون مع الكهنة إلى نبع أو ... قريبة، ماؤها في درجة التجمد.

ويجلس الطلبة على الأرض عراة ... ركعوا وربعوا ايديهم. ويقوم الكهنة ... ملاءات من القماش في الماء القريب من ... ثم يضعونها فوق أجساد الطلبة الذين ... بها. ويبقونها ملتصقة باجسادهم الى أن ... تماماً.

فاذا جفت ملاءة حملها كاهن الى الماء ... البرودة ويبللها به ثم عاد بها الى الطالب ... بها الى أن يجففها بالحرارة المنبعثة من ... وهكذا الى أن يصبح الصباح ويكون ... لمن جفف على بدنه اكثر عدد من اللا... المبللة بالماء الشديد البرودة

ويقال أن بعض متصوفة اللاما يستطي... تجفيف أربعين ملاءة ... بالحرارة المنبعثة من أ... في ليلة واحدة

وتقول مدام الكسند... إن في قدرة هؤلاء اللاما ... يحدث بعضهم البعض ... مسافات شاسعة أو «على ... الريح»، كما يسميه متصو... التبت

وطريقة الوصول الى ... المرتبة أشبه بما هو معرو... من قراءة الافكار بل ... تكون ضرباً منها

ودراسة قراءة الافك... تبدأ بأن يجلس التلميذ ... أستاذه في غرفة مظ... يسودها السكون والسكو... ويحصر كلاهما ذهنه ... موضوع واحد

وبعد وقت معين يقـ... التلميذ لأستاذه عما كان يجو... في خاطره في أثناء تأملاته. ويقارن الأ... هذه الخواطر بما كان يجول في ذهنه ... وعلى قدر توافق الخواطر يكون مبلغ مقد... الطالب وسرعة وصوله الى بلوغ مرتبة «التحدث على جناح الريح»

وتستمر التمارين على هذا الوضع ... الطالب في حصر ذهنه وإخلاء خاطره من ... شيء سوى الموضوع الواحد الذي يتفق ... مع أستاذه، إلى أن يتمكن من قراءة خوا... معلمه ومطالعة صور التفكير التي تخالجه

وإذا نجح الطالب في هذا الشأن بدأ ... في إرسال أوامر «فكرية» الى تلميذه وتو... رسائل ذهنية اليه فاذا تفهمها الطالب كما ينب... وجب عليه أن يرد عليها بنفس الطريقة الفكر... السالفة الذكر

وبعد أن يتم الطالب هذه الرحلة ... المسافة بينه وبين أستاذه فلا تقتصر على ... والتقاط الرسائل والمحادثة الفكرية في ... ضيقة بل قد يتكلمان على بضعة أمتار وفي ... مختلفين ثم يتمكن الطالب بعدئذ من أن ... أي لاما على أية مسافة!!

غذاء راق

لعل أرق غذاء هو هذا الذي يتناوله بعض عمال ناطحات السحاب حيث يأكلون على ارتفاع ٢٥٠ متراً من الشارع جالسين على عمود من الحديد دون أن يشعروا بدوار أو قشعريرة



سباق الصغار

اقيمت في باريس مسابقات مختلفة بين صغار الاطفال وترى الى اليمين صف المتسابقين في سياراتهم الصغيرة عند الشروع في سباق السيارات . وترى في الصورة الاخرى أحد مناظر سباق عجلات الاطفال في اثناء انطلاق الصغار بعجلاتهم

البنات عند الهنود

... التاريخ أن امة فكرت في قتل ... الأمة العربية في ابان جاهليتها لكنها ... ذلك خشية العار الذي تجلبه الابنة ... لو تنكبت هذه عن الطريق

... عادة وأد البنات شائعة منذ مئات ... الهند ، لا سيما في الجهات البعيدة

... للضائقة المالية أعظم مساعد على ... على وأد بناتهم ، حتى أدى ... كبير في عدد الفتيات في تلك

... ذلك لمهراجا كشمير هاله الامر ... رأى وفرة عدد الذكور بين ... عدد الاناث اللواتى هن في درجة ... درجة من الانحطاط الادبي

... المهراجا بدءاً من اصدار منشور ... طول البلاد وعرضها حض فيه ... الاكثار من التناسل ما أمكن ، ... كل والد تلد امرأته ابنة بقطعة متسعة من الارض الزراعية الخصبة

ثم اتبع هذا المنشور بآخر حرم فيه قتل البنات مهدداً المخالفين بالعقاب المسمى عندهم «جالالا» وهو اشد العقوبات التي ابتكرها العقل البشرى ، إذ يعرض المحكوم عليه على انظار الجماهير عارياً من الثياب في مكان فسيح ، ثم يأخذ الجلاد بتعذيبه رويداً رويداً ، فيقتلع له في اول الامر اظفاره ، ثم يقص جفون عينيه ، ويعرضه بعد ذلك للشمس المحرقة التى تذهب ببصره

ويأخذ بعد ذلك في قطع اطرافه مبتدئاً بالاصابع ثم باليدين والذراعين والساقين والفخذين حتى يقضى المسكين نحبه في عذابات لا تحتمل

وعند مايموت المجرم هذه الميتة الشنعاء يأتون بسبع كبير ويلقون اليه بجثته لكي تحرم من الاحراق الذى يخول لها الحق وحده دخول جنات النعيم

واما اذا دفنت في بطن وحش مفترس فالاله بشنو والاله سيفا يتنصلان من روحها ويطردانها من فردوسهما فيرسلانها الى ظلمات كثيفة ذات طبقات بعضها فوق بعض دون ان تأخذهما عليها شفقة ولا رحمة

البهائم المسروقة والجمـــل المسموم

كان عبد المجيد الدهشوري رجلا قرويا يعيش راضياً بما عنده يقضي نهاره في الحقل يفلح ويزرع فاذا امسى المساء عاد إلى القرية يقود بهائمه ثم ادخل البهائم في الزريبة واغلق بابها الكبير وأوى الى فراشه آمنا مطمئنا

وكان له ولد يدعى محمد الدهشوري اشتهر في تلك الانحاء بشروره ومفاسده وسرقاته وبانه ممن يقضون في السجن أكثر مما يقضون في دورهم

وعاد الرجل من الحقل في ذات مساء يقود مواشيه وادخلها الزريبة ودخل منزله . وفي الصباح الباكر خرج إلى الزريبة وفتح الباب فوجد الزريبة خالية مقفرة من المواشي

وحملق حوله فرأى في الجدار ثقبا واسعاً يكفى لخروج جمل كبير وادرك في الحال ماحل ببهائمه وهي ذخيرته وثروته

ولطم خديه وصاح مستنجدا يندب بهائمه وهي جاموسة وعجلتان وأربعة ثيران وبقرة . وأسرع إلى رجال البوليس يبلغهم الامروهب رجال البوليس يعاينون المكان فاتضح لهم ان لصوصاً سطوا ليلا فنقبوا الجدار الخلفى وسحبوا المواشي آمنين مطمئنين

وعاد الدهشوري إلى منزله يندب حظه فوجد رجلا من أهل القرية في انتظاره وهو يدعى محمد أبو ليلة وبعد ان عزاه فى مواشيه قال له :

— ان البهائم موجودة لم يحل بها سوء ولكن سارقيها لن يعيدوها اليك الا إذا أخذوا عنها فدية

وتشبث الرجل بهذا الامل وأخبر الرسول بانه مستعد لدفع عشرة جنيهات لاسترداد مواشيه وخرج ابو ليلة على أن يخبره ليلا بنتيجة مفاوضاته مع اللصوص

وأما الدهشوري فلم يتردد في ابلاغ البوليس خبر هذا الرسول وانكر عليه رجال البوليس دفع الفدية وصمموا على أن يعيدوا اليه مواشيه ويضبطوا اللصوص

ولما كان البوليس يعلم انه لا يفل الحديد الا الحديد فقد سعى للاتصال برجل من لصوص المواشي السابقين اقلع عن السرقة وعاش عيشة شريفة وقد أدرك البوليس ان هذا الرجل يكون نعم المرشد وخير عون له على اللصوص

وكان الرجل يقيم في القاهرة عندما بلغه ان البوليس يبحث عنه فهرع إلى المركزوهناك اطلعه البوليس على حقيقة الامر وعهد اليه في البحث عن المواشي المسروقة

وغاب الرجل ساعات ثم عاد يخبر البوليس بأنه اهتدى الى مخبأ البهائم وانضم للصوص الذين رضوا به زميلا مرغمين خشية بطشه إذا خالفوه

وكان الرجل قد ادخل في روع اللصوص أنه خير لهم أن يبيعوا البهائم لاحد الجزارين فذلك أفضل من ردها لصاحبها مقابل فدية صغيرة وأجزل ربحاً

ووافق اللصوص على ذلك وتركهم على أن يعود لهم بالجزار وذهب يخبر البوليس بما صنع

وقبض البوليس على محمد ابو ليلة وأخذ رجال البوليس يرهقونه بالاسئلة وهو متشبث بالانكار . وما زالو به يمطرونه وابلا من اسئلة محرجة حتى عجز عن الانكار وضاقت أنفاسه وارتبك ولانت قناته والاسئلة تنهال عليه اربع ساعات متتالية إلى أن ضاق ذرعاً وصاح :

— كفى سأعترف بكل شيء

وروى روايته فقال :

— حضر الينا محمد بن عبد المجيد الدهشوري وأخبرنا عن بهائم والده وأرشدنا عن مكانها وقيمتها . فذهبت أنا وهو وصبره أبو عيشة وعلي أبو حسنين الخفير ودرنا حول الزريبة ثم نقبنا في جدارها الخلفي نقباً واسعاً أخرجنا منه البهائم وخبأناها في غيط أبو حسنين

« ولما رأينا بيننا المرشد رابنا امره فنقلناها من ذلك المكان إلى غيط صبره أبو عيشة »

واسرع رجال البوليس فقبضوا على علي ابو حسنين ثم على صبره أبو عيشة وتقدموا إلى الغيط فوجدوا فيه مكاناً منخفضاً لا يراه السائر في الطريق وقد اختبأ البهائم وهي موثقة القياد

ووجدوا المرشد جالساً جانب البها يدخن سيجارته في هدوء منتظراً قدوم وأمامه خفير نظامي يحرس البهائم وقد أن المرشد جاء به إلى هذا المكان فربط وأمره بانتظار قدوم البوليس لضبطها

ولم يقبض على الابن إذ لا عقاب لسرقة مال أبيه وإنما قبض على اللصوص والدهش في امرهم انهم من اعيان هذه وكبار موسريها فعلي ابو حسنين يمتلك افدنة وصبره ابو عيشه صاحب اربعين من احسن الاراضي

* * *

وإذا كان اولئك اللصوص قد سطوا هذه المواشي طمعاً بالمال فان غيرهم بالانتقام كما ترى في الحادثة التالية

كانت نبوية السيد أبو الوفا الاربعين من عمرها ليس لها زوج عليها ويقوم بأودها وانما لها جمل هو رزقها

فالجمل يعمل ويشتغل وهي في الدار له الطعام والشراب حتى يعود آخر النهار القوى من العمل ويأتيها بأجرة يومه الطعام والشراب وتهيء له فراشه وكل قائم بنصيبه في الحياة

كان أهالي القرية يستأجرون لشئونهم وأعمالهم وكان جملا شديداً قوياً بعمل عشرة ثيران فيحرث الارض الساقية ويحمل الحصاد في همة ونشاط كلل ولا ملل

وحضر الى نبوية في ذات مساء الاهالي واسمه خالد عبد الله وطلب منها في الغد وأعطاها بضعة قروش وانصرف بعد ان كرر عليها القول بأن لا ان ترسل اليه جملها في الصباح الباكر الى المركز عليه بضعة اكياس من السمسم فانه ان تأخر عن الذهاب بالسمسم مشتريا يدفع له ثمناً طيباً

وطمأنته بأنها سترسل له الجمل في مبكرة وانصرف الرجل يملأ الا استعداداً للغد

وما كاد ينصرف حتى حضر الى أحد الاهالى واسمه بشاري وأخبرها سيزوج ابنته في الغد وسيزفها الى عريس تختروان فهو في حاجة لجملها ليضع تختروان العروس وسيدفع لها كل ما

في أسفل : المواشي في الذي كانت ترعى



علي ابو حسنين المتهم

في أسفل : صبره ابو عيشة المتهم



الجمل لأنه لن يحمل الا عروساً خفيفة الوزن ولن يقطع بحمله مسافة عكس ما يطلبه خالد لاجله اذ سيحمله اخفي من السمسم يزيد وزنه عن اربعمائة م ويقطع به مسافة تزيد عن ثلاثين

قدوم ... المرأة بأن تعطي جملها لبشارى ... وأخذ بشارى الجمل لينظفه ويقص ... يكون مستعداً في الصباح الباكر ... روان

... الصباح قرع باب نبوية واذا بالقارع ... لماذا لم ترسل جملها حسب

... له نبوية العربون وأخبرته ان ... في عمل ثان اخف وأجمل من ... السمسم

... الرجل وسألها ألم تتفق معه وتعده ... تأخره في نقل السمسم اليوم ... فرصة لن تعوض ويتسبب في ... سارة طائلة ؟

... نبوية الباب في وجهه فانصرف ... ويهددها هي وجملها

... العروس على التختروان وكان جمل ... متبختراً والناس تتحدث عن جماله ... سلمته التي لاتفارق شفاهه الثلاث ... واقفاً في طريق الموكب ينظر ... نظرات حقد وكراهية وهو يتمتم ... والوعيد

جمل نبوية المقتول بالسم

وكأن الجمل اعتز بما يحمل من حرائر وأجراس وخرز ومخمل وحبال من الحرير، وبما يسمع فوق ظهره من ضحكات رقيقة وهمسات حلوة، وبما يرى حوله من مظاهر الفرح والاعجاب، وبما يتردد في طريقه من الزغاريد فكان يسير مختالا مبدعا في خطواته ونبوية ترش الملح عليه طول الطريق لتحميه من عيون الحاسدين . .

وانتهت الحفلة وخلعوا عن الجمل زينته وعاد الجمل الى مأواه وهو مسرور مغتبط بذلك اليوم السعيد

وبعد يومين كان الجمل أمام دارها وغابت هنيهة ثم عادت فاذا بها ترى جملها العزيز مطروحاً على الارض يتلوى ويهدر الماً

وأسرع الناس على صياحها وأخبروها أن هذه الاعراض أعراض تسمم فاخطرت البوليس واتهمت خالداً بتسميم جملها ،

وقبض على خالد وفتش منزله فعثر فيه على ورقة خضراء فيها بقايا مسحوق اخضر ارسل للتحليل واودع الرجل السجن حتى تصل نتيجة التحليل

ولبث الجمل أياماً مطروحاً على الارض يتلوى الما ويئن انينا مؤلماً ويحشرج بروحه ونبوية تلطم ليلها ونهارها حوله وهي تنادي:

— ياجملي ياسبعي .. سايبني لمين ياخويه؟

وطالت أيام نزع الجمل ولم يمت وطال عذاب نبوية ولوعتها واخيراً قرر أحد الاطباء البيطريين ان السم قاتل الجمل لامحالة ولكنه لن يموت الا بعد ايام طويلة يقاسي فيها العذاب الشديد وطلب اعدامه في الحال لاراحته من هذا النزع الطويل !

نبوية صاحبة الجمل



يويو

... اوربا — وفي مصر — لعبة جديدة اطلق عليها اسم « يويو » فاغرم بها الجميع حتى أصبح ... على قارعة الطريق وفي المتنزهات وفي الدور . وترى في هذه الصورة بائعة فواكه المانية أغرمت بهذه اللعبة وراحت تمارسها الى جوار عربتها المحملة بالفواكه

برلمان الجمهور

مصالح الحكومة

والتباطؤ في اداء الاعمال

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تجندت بالجيش المصرى وألحقت بمدرسة أمناء البلوكات في ابريل سنة ١٩٢٩ ولكنني فصلت من الخدمة بعد ٨٤ يوماً، لأنني أكبر أبناء والدى العاجز عن الكسب ولما طرقت أبواب العمل مراراً دون أن أوفق فضلت العودة الى الخدمة العسكرية. وسألت في وزارة الحربية عن طريقة رجوعي الى خدمة الجيش فدلوني على التجنيد الاختياري

وقد أرسلت خطابين مسجلين الى كل من مدير مجلس قرعة مصر ووزارة الحربية بطلب تجنيدي . وأرفقت الطلب باقرار من والدي برضاه عن ذلك ، كما ارفقته بخطاب مصدق عليه من مدرسة البوليس بالموافقة على الحاقي بالقوة المطلوبة للمدرسة من ادارة القرعة

وبعد حين طويل ذهبت إلى ادارة القرعة لاستفسر عما تم في شأني ، فابلغوني انه بما أنني قد جندت من قبل وفصلت من الخدمة ، فان طلبي الجديد من اختصاص أدجونانت جنرال الجيش بقسم خامس كما أبلغوني آن أوراقي حولت الى هناك

وذهبت الى هـذا القسم بوزارة الحربية وسألت عن طلبي فقيل إن أوراقي قد حولت الى وزارة الداخلية وذهبت إلى وزارة الداخلية فقيل لي إن أوراقي حولت على قلم البوليس

وذهبت الى قلم البوليس بوزارة الداخلية وسألت عن أوراقى فقالوا لي إن أمر تعييني من خصوص الحربية وادارة القرعة

فهل أبدأ الرحلة من جـديد لانتهى مرة أخرى الى هذا الجواب ؟

والله أنا محتار

م . ي ـ الدرب الاحمر

﴿ الدنيا ﴾ وفي الحق اننا لا نقل عنك حيرة في شأن بعض مصالح الحكومة ، وبعض موظفيها الذين اذا لم يتباطئوا في انجاز الاعمال الخاصة بالافراد أبوا أن يدلوا اليهم بجواب شاف مريح ، فاما أن ينتهي بهم الى الطريق المجدي لحل مشاكلهم وإما ان يخلص بهم إلى يأس مريح

تذرع بالصبر فان قيد أوراقك بقلم البوليس كان في ٢٦ من الشهر الماضي ، والفترة بين هذا التاريخ واليوم قصيرة جداً في عالم انجاز الاعمال الحكومية ..!!

طفل ضال

مطلوب معرفة ذويه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرسل لحضرتكم مع هذا صورة فوتوغرافية للطفل حسن الذي لا يعرف لقبه بأمل نشرها في مجلتكم ربما يتعرف عليه أحد من أهله

ويبلغ عمر هذا الطفل ثلاثة أعوام تقريباً ويرتدي جلباباً من الزفير ذا أقلام حمراء وفانلة صوف بني

وقد وجد ضالا بقطار سكة الحديد رقم ١٨٣ الذي وصل مصر من المنصورة يوم ١٥ الجاري ولم يتمكن من الارشاد عن أهله

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

عن حكمدار بوليس مصر

(امضاء)

خطاب مفتوح

الى حضرة صاحب السعادة حكمدار بوليس القاهرة

ياصاحب السعادة

نشرت الصحف منذ بضعة أيام : « انه بينما كان خفير خصوصي يمر في احدى الزراعات الواقعة في دائرة قسم شبرا ، شاهد جثة فتاة مذبوحة وملقاة في قناة ، فابلغ خبرها الى القسم ، وأسرع حضرة مأمور القسم في الانتقال الى مكان الحادث وتبين أن الفتاة المذكورة في الثامنة عشرة من عمرها ترتدي جلباباً فقط ، وقد طعنت عدة طعنات في عنقها وبطنها . ويستدل من حالتها أن القتل وقع في مكان آخر ثم نقلت الجثة الى المكان الذي وجدت فيه »

والى هذ الحد تنتهي رواية الحادثة الاجرامية الشنيعة ونكتفي بان ندعو لرجال البوليس والمحققين بالتوفيق في العثور على القاتل أو القاتلين

انما الذي يهمنا في هذه المناسبة هو اجراء اتخذه البوليس عقب الحادث ، وبعد أن عجز عن معرفة شخصية القتيلة . ويتلخص هذا الاجراء في أن رجال البوليس استدعوا مشايخ الحارات لمشاهدة القتيلة وعرضوها على بعض الاهالى فلم يتعرف عليها أحد !!

اجراء لابأس به ، ولكنه اجراء أعرج، وأؤكد لسعادتكم أنه غير مجد . اذ كيف يستطيع مشايخ الحارات الرجال أن يتبينوا شخصية جثة امرأة قتيلة في حين ان المفروض ـ في مثل بلادنا ـ أن لاتظهر النساء على الرجال ، بل كيف تتسع ذاكرة شيخ الحارة لمعرفة أوصاف نساء الحي جميعاً فيستطيع من أول نظرة يلقيها على جثة أن يقول انها لفلانة القاطنة في شارع كذا . . . ؟!

إن الاجراء المعقول والمعمول به في أكثر الدول المتمدينة أن يسارع البوليس الى تصوير جثث القتلى ـ ولو كانوا معروفي الشخصية ـ قبل أن تضيع معالم تقاطيعهم ويذهب بها الموت

والمعمول به ايضا ـ وهو الواجب ـ ان تنشر صور القتلى المجهولين في الصحف وغيرها من النشرات تسهيلا لمهمة البوليس في معرفة شخصيات المجهولين فيجد بداية الخيط الذي يمسك به في تعقب الجانين

ولكن رجال البوليس ـ ياصاحب السعادة ـ يرون ، ولا أدري على أي أساس ، أن يحبسوا مثل هذه الصور عن الجمهور ، حتى اذا تبرع مصور صحفي بتصوير مثل هذه الجثة ونشر الصورة على الجمهور ليتعرف عليها أهلوها أو من يهمهم أمرها ، ناله من عسف الشرطة وممانعة ضباط البوليس الشيء الكثير

والذي ندهش له حقاً هو أن يبيح رجال البوليس لمشايخ الحارات وغيرهم أن يتطلعوا الى جثة قتيل هم أبعد الناس عن التعرف على شخصيته ، ثم يمنعون ذلك عن سائر الجمهور الذي قد يستطيع مساعدة البوليس في مهمة الوقوف على حقيقة الشخصية المجهولة

نحن ممن يشهدون لكم بالكثير من ضروب الاصلاح في شئون البوليس ، واذا نحن وجهنا اليكم هذا الخطاب المفتوح في صدد هذه المسألة ، فانما نرجو بذلك أن يتحرر رجال البوليس من بعض القيود الثقيلة التي لانرى لها مثيلا في خارج مصر ، والتي لانرى لها موجبا ولا مبرراً ، بل ان الخروج عنها يفيد العدالة ويساعد على تعقب الجانين

ونحن نرقب رأيكم في هذا الصدد واثقين من عنايتكم وحسن تقديركم

المحرر

﴿ الدنيا ﴾ ننشر صورة الطفل حسن المجهول اللقب ، راجين من يعرف شيئاً عن مقر ذويه أن يتفضل بابلاغنا أو يتكرم بالاتصال بحكمدارية بوليس مصر بدار محافظة القاهرة . وله خالص الشكر



الطفل حسن المجهول اللقب

في طنطا

الشكوى من البالوعات

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لا يخفاكم أن مدينة طنطا من أكبر وأهم مدن القطر المصري من حيث موقعها ومبانيها وتجارتها ، وانها تزداد تقدماً وعمراناً

ولكن الذي يؤسف له أن البلدية ومصلحة الصحة قد أهملتا شيئاً يهم جمهور سكان هذه المدينة الكبيرة أهمية كبرى، لأنه يتعلق بصحتهم العامة . وقد رأينا أن نستعين بكم في لفت نظر البلدية والصحة

ذلك أن عمال المجلس البلدي المختصين بعملية نزح المياه القذرة من البالوعات المجاورة للارصفة بالشوارع ، ينزحون هذه الـ[illegible] فتنبعث منها روائح كريهة جداً تؤذي[illegible] وأصحاب الحوانيت القائمة في جوا[illegible] البالوعات

وكل ما نرجوه هو أن يهتم المجلس[illegible] بأن تكون هذه العملية ليلا كما هي الـ[illegible] المدن الاخرى

فهل لكم أن تضموا صوتكم الـ[illegible] للطلب العادل ولكم الشكر سلفاً

علي شفيق عبد الوهاب ـ [illegible]

﴿ الدنيا ﴾ ليست طنطا وحد[illegible] تشكو من إجراء هذه العملية في وقـ[illegible] فيه المارة وتشتد فيه الحركة التجارية [illegible]

ففي القاهرة أيضاً يقوم بعض عمال [illegible] بتنظيف البالوعات القذرة المتعفنة في أول [illegible] وقد تكون هذه البالوعات على مقربة من [illegible] أو متجر فتنبعث في وجوه الناس ومعا[illegible] رائحة قذرة خانقة

وحبذا لو أن بلدية طنطا وقسم النظا[illegible] القاهرة أرجأ هذه العملية إلى ما بعد منـ[illegible] الليل كما هي الحال في الاحياء الاجنبية في [illegible] مدن القطر

كلمة ورد غطاها

عبد القادر محمد ـ اسكندرية

نأسف لأننا لا نعرف من أرسلـ[illegible] نقودكم وننصحكم بأن لا تنخدعوا في الاعلانات

رمضان علي ـ الفجالة

اكتبوا شكوى الى حضرة مفتش [illegible] القسم

م . ع . السيد ـ بوسنة السيدة [illegible]

نأسف فهذا خارج عن نطاق [illegible] الجمهور

م . ه . ع ـ القاهرة

١ ـ لا

٢ ـ الى حكمدارية بوليس القاهرة [illegible] تنظر فيها

٣ ـ لا

٤ ـ لا نعرف الظروف بالضبط ، و[illegible] له أن يعمل على الحاقهما بالاصلاحية

٥ ـ لم يتم بناؤه بعـد وقد يستغرق شهوراً



عنكبوت يقتنص أفعى

...مدينة سان شارلس في اميركا منظراً عجيباً هو مصارعة موت وحياة بين عنكبوت وافعى . ...ابيع تقريباً غزت افعى طولها عشر بوصات نسيج عنكبوت . فسقطت تتخبط في شباكه . ...تخلص منه ولكن العنكبوت اخذ يرمي عليها خيوطه ليقيد حركاتها . وكلما همت بالخلاص الى ...زاد في قيودها . وقد حاول الناس ان يخلصوا الافعى ولكن محافظ المدينة تدخل في الامر ...لهم ان يتركوا المتقاتلين وشأنهما ولا يتدخلوا في صراعهما . وترى في الصورة الافعى وهي تحاول الخلاص والعنكبوت يرقبها باهتمام

...رة «هوب» المشئومة

...كثيرون من الاوربيين والامريكيين ...بسطة لكن اعتقادهم بشؤمها أو ...لهم ينظرون اليها بخوف وذعر . ...الجوهرة الشهيرة المسماة جوهرة ...اشتراها حديثاً شارلي شابلن الممثل ...روف

...زنتها نحو ١١١ قيراطاً ولها سمعة ...اللآلىء والجواهر لان الاعتقاد ...جلبة للنحس . فقد كانت في أول ...وعة في تجويف عين صنم موجود ...ندية، لكن أحد الأفاقين الفرنسيين ...سرقها من الهيكل وقدمها هدية ...بع عشر ملك فرنسا من آل ...و معروف . وظلت قرناً كاملا

في حوزة هذه الاسرة المالكة تتداولها أيدي ملوك فرنسا وملكاتها

وكانت تحلى التاج الذى كان يتوج رأس الملكة ماري انطوانيت زوجة لويس السادس عشر وقد أعدمها الثوار هي وزوجها على المقصلة إبان الثورة الفرنسوية

ثم ضاعت معالم هذه الجوهرة واختفت آثارها لكنها ظهرت بعد زمن في حوزة السلطان عبد الحميد سليل آل عثمان

ولما أنزل هذا عن العرش بيعت لآلئه وجواهره، ومن بينها جوهرة هوب . فاشتراها المركيز فرناندز دا البارو أغنى غني في قرطبة باسبانيا ، لكنه غرق بينما كان يتنزه في البحر مع بعض أصدقائه اذ قلبت الانواء زورقه البخارى ومات هو ونجا رفاقه كلهم . وقد غرقت الجوهرة معه ولم يعثر عليها ولا على جثة النبيل الاسباني

لكن بعض العوامين تمكن بعد زمن من العثور على تلك الدرة اليتيمة . وبينما هو عائد الى منزله والسرور يكاد يعيره أجنحة بهذه (اللقطة) قابله رفيق له كان ينازعه حب فتاة . فتناقشا واحتدا في الجدال . وانتهى الامر بتجريد الخناجر . فسقط الغواص يتخبط بدمه من طعنة أصابت قلبه فأماتته لساعته

وما فتئت هذه الجوهرة تنتقل من مالك الى آخر وهي تنزل بكل من يحوزها الرزايا والبلايا بل الموت الزؤام ، حتى آل أمرها إلى اللورد هوب الذي تسمت باسمه ، فتزوج هذا الشريف الانجليزى راقصة حسناء لكنها لم تقض معه سوى ليلة وهربت مع أحد عشاقها حاملة الجوهرة ، غير انها قتلت غيلة بعد زمن وجيز . فسلب أحد رجال البوليس هذه اللؤلؤة وباعها إلى المستر مكلين دوبرنور ، ولكن ابنه قتل في تصادم سيارة بعد دخولها إلى قصره باسبوع ، ثم وقع الشقاق بين المستر مكلين وزوجته فطلبت الزوجة الطلاق ونالت ما تمنت

وبعد عدة شهور أطلق هذا الامريكي الرصاص على رأسه فمات منتحراً دون ان يدري أحد السبب في انتحاره

وعندما درى شارلي شابلن بامر الجوهرة اشتراها من وارث اللورد وهو فرح بها مغتبط بحوزته لها وهو لا يدري ما يخبئه له الغيب من جرائها لأنه ليس من المتشائمين

طريق مفروش بالالماس

توجد في ضواحي مدينة كامبرلى الكائنة فى جنوبي افريقيا مناجم كثيرة للالماس . ولما كان التراب الذي ينزع من جوف الأرض كثيراً جداً وكله مختلط ببقايا صغيرة من الالماس على اختلاف أنواعه ، فقد تراءى للحكومة استعماله في تمهيد الطريق الموصل بين المدينة والمناجم . . لأن نفقات استخراج ذرات الالماس منه تفوق ثمن الالماس المستخرج أضعافا مضاعفة

وقد لبث هذا الطريق ثلاثين سنة لا يهتم أحد بامره حتى اقبلت الازمة العالمية فخطر لرجال المجلس البلدي في مدينة كامبرلي أن يجزئوه أجزاء . . كل جزء تبلغ مساحته متراً يمنح للعامل ليستخرج ما فيه من الالماس ويستولى عليه على شرط أن يعيد بعد ذلك تمهيد هذا الجزء من الطريق على نفقته . وقد نجحت هذه التجربة نجاحا لم يكن منتظراً لأن الطرق الحديثة التى استعملها هؤلاء المعدنون في تنقية الالماس صارت تدر عليهم من جنيه الى أكثر من الف جنيه في المتر الواحد من الارض لقد صدق من قال : «الحاجة أم الاختراع» ، فلولا الازمة الاقتصادية الحالية والضيق المستحكم في كل بلاد العالم لما فكر أحد فى الانتفاع بهذا الطريق الذي مضى عليه أكثر من ثلث قرن دون ان يهتم به إنسان ولكن كل شيء مرهون بوقته



... ويستمر هذا الاشتباك مدة قصيرة ...

— اجلس . . اجلس ! . . اجلس انت الواقف في الصف الأول ! . . أنظر . . لقد أحاطه بذراعه . . . . أترى ؟ احاط خصره ؟ اجلس هناك . لقد لوى عنقه . . قلبه رأساً على عقب ! . .

وتتصاعد هذه الصيحات فتدوي في الفضاء من آلاف من النـاس شعث غبر يحملقون بعيونهم ، ويلهثون ويتصايحون ، ويتادون ويحمسون ويشجعون اثنين من الجبابرة وهما يتصارعان بعنف شديد ووحشية عجيبة كأنهما فيلان يتقاتلان

وأما الدرج المحيط بمضمار المصارعة ، فقد ازدحمت فيه الجماهير فوق بعضها البعض ، وقد انعقد فوقهم دخان التبغ واختلطت انفاسهم وعلت ضجتهم حتى ليخيل للمرء أنه يشهد ناحية من نواحي الجحيم

ولن تجد في أنحاء العالم مصارعة تثير النفوس وتهز أوتار القلوب مثل مصارعة جبابرة اليابان بل هي تزيد في تأثيرها عن مصارعة الثيران والوحوش الكاسرة

ولا يتسنى للانسان أن يرى هذه المصارعة التي تتضاءل أمامها المصارعات الاخرى إلا في بلاد اليابان وفي توكيو نفسها ، حيث يشترك أكبر المصارعين حجماً واضخمهم بدناً في حفلتين كبيرتين تقامان في كل سنة ويفد الناس لمشاهدتهما من مختلف أنحاء البلدان

وتقام هاتان الحفلتان في الاوليمبا . وهو ملعب كبير في كوكوجيكان من ضواحي توكيو

وتختلف المصارعة اليابانية عن المصارعات الاخرى التي نراها . فانها تخلو من ذلك النضال والاشتباك . كما أنها تحوي شيئاً من التقاليد الرسمية

ويحتشد الناس لمشاهدتها رجالا واطفالا ونسوة . واكثرهم يلبسون ثياب الكيمونو . وقد جلسوا على مقاعد — وانما نقول مقاعدمن باب التسامح فانها عبارة عن ألواح من الخشب محطمة قذرة يحتشد الناس عليها

واكثر الناس لا يجلسون على هذه المقاعد بل يفضلون افتراش الارض حول حلقة المصارعة . وهي قطعة واسعة مربعة من الارض حولها حبال مشدودة . وقد اقيمت في أطرافها أربعة عمدان متصلة من أعلاها بشبه قبة مزينة بالقماش الاحمر والابيض الذي يتكون منه لونا العلم الياباني

ويجلس المصارعون القرفصاء على الارض حول حلقة المصارعة . وهم ذوو أشكال غريبة لايرى الانسان لها مثيلا الا في مثل هذا المكان. فهم مردة بكل معنى الكلمة جبابرة عمالقة يخيل للانسان أنهم ليسوا من طينة البشر فلا يقل طول الواحد منهم عن مترين وكأنهم مخلوقات من مطاط أصفر نفخ حتى زادت ضخامته عن الحد الطبيعي

وشكلهم أقرب الى شكل الاناث منه الى شكل الذكور . وذلك لطول شعرهم المعقوص وأبدانهم الملساء المجردة من الشعر وبالنسبة لاثدائهم الضخمة الكبيرة وبطونهم العريضة

ويعيش أولئك المصارعون على طعام خاص من لحم الحوت والارز ، فيزدادون شحماً ولحماً وبدانة حتى يخرجوا عن الشكل البشري العادي

وكلما زادهم الانسان نظراً خيل اليه أنه ينظر الى مخلوقات شاذة خرافية

وأما ثيابهم التي يرتدونها فهي عجيبة ايضاً وفاتنة . فهي تتكون من حزام عريض غليظ تتدلى منه قطع من السلك حول خواصرهم حتى يخيل لمن يرى المصارع منهم أنه يرتدي حول وسطه مظلة منشورة من دون قماش !..

واما الحكم الذي يتولى الفصل بين المصارعين فتراه يرتدي الثياب اليابانية الوطنية ، وعلى رأسه قبعة مربوطة بشريط الى اسفل ذقنه ، وفي يده مروحة يشير بها الى المتصارعين بحركات سريعة وكأنه يطرد الذباب عنهما أكثر مما يحكم حركاتهم ويقضي بينهم

ويستمر الجمهور جالساً القرفصاء على الارض يأكل الحلوى ويشرب عصير الليمون في انتظار ابتداء المصارعة العجيبة

وعلى حين فجأة يثب الحكم الى وسط الحلقة وينحني للجمهور ويعلن ابتداء المصارعة في صوت وقور هادىء كأنه قسيس يعظ السامعين ثم يرتد فينتحي جانباً

ويدخل الحلقة بعدها اثنان من تلك الكتل البشرية ويسقطان على ايديهما وارجلهما ويلبثان جامدين وهما على اربع بضع دقائق طويلة وكل منهما يحملق للاخر كأنه يحاول أن يصعقه بنظراته أو يتسلط عليه بقوته المغناطيسية

وقد تحسب أن هذه النظرات يتلوها هجوم واشتباك ولكنك تخطىء في حسابك اذ لايلبث الاثنان أن يقوما ويخرجا من الحلقة

وبعد هنيهة يعودان الى الحلقة ويجثمان على أربع ويحدقان الى بعضهما ثم يخرجان من الحلقة

ويتكرر ذلك أربع او خمس مرات والحكم يراقب حركاتهما باهتمام وانتباه

وفي المرة الاخيرة يبدأ الهجوم بسرعة مدهشة مثل لمح البرق حتى لايستطيع أحد المشاهدين ان يدرك كيف تم هذا الهجوم

فعلى حين فجأة . . في أقل من لمح البصر ترى الاثنين مشتبكين ملتطمين فينقلبان ويرتفعان ويهبطان ويدوران ويتلويان

ويسمع لارتطام جسميهما صوت داو

ويستمر هـذا الاشتباك مدة قصيرة لا ... ثواني معدودات تنتهي بانتصار احدهما على ...

ولا يكون الانتصار بان يطرح المغلوب على ظهره حتى تمس كتفاه الارض ... بان يقذفه خارج الحلقة

ويتم ذلك أيضاً في سرعة عجيبة إذ لا ... ان ترى كتلة ضخمة من اللحم البشري في الهواء وتنطلق كالقنبلة فتسقط خارج ... دون أن يدري أحد كيف تم ذلك ، و... استطاع الغالب أن يتخلص من المغلوب و... الى الخارج بهذه القوة الهائلة

والذي يدري بذلك هو الحكم الذي ... الى الغالب ويضع مروحته على كتفه معلنا ...

... ويسقطان على ايديهما وارجلهما ويلبثان جامدين وهما على اربع بضع دقائق وكل منهما يحملق للاخر ...

وتستمر المصارعه بين باقي المصارعين ... الطريقة العجيبة حتى تنتهي . وبانتهائها ير... للصارعون ثياباً ملونة مزخرفة ويسيرون ... المتفرجين في موكب لطيف وهم يتلقون هتا... الهاتفين وتحيات المعجبين بوجوه جامدة عا... لاتبدو عليها اية عاطفة أو انفعال

أشباح وعفاريت يعتقد الانجليز بظهورها

ما نقصه على القراء في هذا المقال ... أو قال بعض العامة إنه وقع في ... الريف المصري أو أية بلدة شرقية ، ... ك البرق وحملته إلى أوربا وبلاد ... ت اليها البشرى بأن العقل الشرقي ... زال منغمساً في ترهاته واعتقاداته ... الكاذبة ، وانه لا يزال في حاجة ... معونة الغرب العاقل المتمدين الحكيم ... ظلمات الجهالة والخرافات

... الحوادث التالية وقعت في انجلترا ... الالهية المعروفة لتمدين الشعوب ... من دياجير الجهل إلى نور التمدين

... نقل هذه الحوادث عن مجلة ... قد بعث بها اليها مندوبها الخاص ... ال :

... رعب الآن مدينة كامرينجهام من ... ولاية لنكولنشير لظهور أشباح ... ، مما حدى بالناس إلى تعمد عدم ... منازلهم ليلا ، وحتى الشرطة الذين ... الحراسة ليلا يؤدون مهمتهم في ... د ويكاد الواحد منهم يلزم مكاناً ... حى الطواف في الليل البهيم لئلا ... ريت كامرينجهام

... ما يخشاه أهل هذه البلدة مقصوراً ... احد ، وإنما هم يخشون مجموعة من ... عفاريت يرأسها عفريت قزم أطلق ... اسم «عفريت كنيسة لنكولن» . ... وقح يختطف من المارة قبعاتهم ، ... الرجال معاطفهم ، ويشلح أثواب ... نات ويرفعها إلى رءوسهن

... هذا العفريت القزم – كما يقول أهل ... عنهم المراسل الامريكي – عفريت ... هر الا في الليالي المقمرة ، إذ يراه ... يلا وهو منعكف على نبش الارض ... مقبرة الكنيسة يبحث عن كنزه

... « جنية » أخرى تفزع أهالي ... والبلاد المجاورة ، إذ أنها تنطلق في ... ليلا تنير الطريق للذين يجتازون ... مقفرة ليلا

... قة الانارة هذه فهي مرعبة حقاً ، ... «بيجي حاملة المصباح» كما يسميها ... مد يدها إلى رأسها فتفصله عن ... ثم ترفع يدها الطويلة حاملة هذا ... وجوه السائرين في الليل البهيم !

... منذ عهد قريب أن وجد الناس ... في الفضية الى كامرينجهام جثتي فتى ... عن الوجود

... ما الناس حتى افاقا من غشية رعب ... ين ، فاذا بهما كانا يسيران ليلا في ... يقوده الفتى وتجلس في جواره

... يخترقان الطريق بسرعة ليعودا الى البلدة إذا بهما يريان قبساً من نور يضيء أمامهما . ثم مالبثا أن رأيا شبحاً يسبح في الفضاء كأنه شهاب مندفع ، وما لبث هذا الشبح أن سبح في الفضاء فوق رأسيهما فرأياه وكأنه قطعة من نور شديد البريق يمثل جسدا طويلا جداً

وظهرت احدى يدي الشبح وهي نحيلة شديدة الطول وقد أمسكت بين أصابعها جمجمة آدمية يشع منها نور وبريق يأخذ بالابصار

وتملك الذعر الفتى والفتاة فلم يعد الفتى يقوى على قيادة الموتوسيكل فحاول ايقافه ولكنه أغمى عليه وعلى زميلته من شدة الخوف

هذه قصة الفتى والفتاة اللذين قضيا بعدئذ حيناً ليس بالقصير في أحد المستشفيات . وهي قصة يتداولها الاهالي مصدقين مؤمنين بصحتها لأن الكثيرين منهم رأوا ذلك الشبح السابح في الفضاء مراراً

ويقول سكان بلدة كامرينجهام أن تاريخ هذا الشبح الذي يطلقون عليه « بيجي حاملة المصباح » يرجع الى مئات السنين ، وأنه شبح فتاة انجليزية قتلها جندي روماني حينما كانت هذه البلدة موئل حامية رومانية أيام غزوة الرومان للجزر البريطانية !

ويقول المراسل الامريكي إنه ذهب الى بلدة كامرينجهام الانجليزية وانه تحدث الى الكثيرين من أهاليها شباناً وشيباً فكانوا يقصون عليه كيف أنهم رأوا « بيجي » وشاهدوا « النور » الذي تحمله في يدها ، وأن أغلب ظهورها يكون على مقربة من كنيسة القرية ، وان كانت تظهر في بعض الاحيان في أماكن أخرى

وقد قص على الصحفي الامريكي رجل من أهالي البلدة قصة تتلخص في أنه كان يقود سيارته وهي من سيارات النقل المعروفة باللوري ، وكان ذلك في ليلة شديدة الحلك راكدة الهواء

وبينما كان هذا السائق يقترب من بلدة كامرينجهام ، إذا به يرى نوراً يتمايل فوق تل قريب ثم ينحدر الى الطريق العام ، فظنه في أول الامر رجلا يعبر السبيل وفي يده مصباح ، أو أو راكب موتوسيكل او دراجة ، ولكنه ما كاد يراقب النور بشيء من الاهتمام حتى رآه يرتفع الى الفضاء بشكل عجيب ثم ينخفض حتى يكاد يلمس الارض ، ويعدو الى الامام حيناً والى الخلف حيناً آخر فادركه الفزع وعلم أن « بيجي » تداعبه

ورأى نفس هذا السائق في ليلة أخرى ، شخصاً يركب حصاناً وفي يده مصباح ، وسبقه في طريقه . فلما أن أدرك السائق مكان الحصان وراكبه حامل المصباح لم يجد لهما أثراً مع أنه لم يرهما ينحرفان عن طريقه مطلقاً !!

ومع ان كثيرين من الاهالي قد رأوا هذه الاشباح والانوار في المدة الاخيرة مراراً ، ومع ان عجائز البلدة يقصون عن عفاريت هذه البلدة قصصاً كثيرة ، إلا ان هؤلاء جميعاً لم يروا « غزوة » عفاريت جامحة كالتي يرونها الآن . حتى ليخيل اليهم ان أشباح كامرينجهام وعفاريت البلاد المجاورة قد تآزرت جميعاً على ايذائهم وانزال الرعب في قلوبهم ، وخاصة ذلك النور المرعب الذي يشع من الجمجمة المفزعة التي تعترض بها « بيجي » وجوه المدلجين في جنح الليل

وقد حادث الصحفي الامريكي رجل من كبار سكان كامرينجهام ويقطن في قصر مقابل للكنيسة المقول بان الاشباح وحملة المصابيح يطوفون حولها ، حادث الصحفي هذا الرجل . وهو رجل مستنير مثقف فأيد ما تقوله العامة . وقال انه هو نفسه رأى نوراً يطوف حول الكنيسة . وهو نور غامض المصدر لم يعرف هو ولا أحد من أهل بيته مصدره

وأضاف إلى ذلك قوله إن الكثيرين ممن يثق هو باقوالهم وصدقهم قد قرروا أمامه أنهم رأوا الشبح العجيب الذي يحمل المصباح ، وان هذا الشبح يكون تارة شبح رجل وتارة شبح فتاة

وذكرت فتاة من الاهالي ، للصحفي الامريكي ، انها كانت تسير ذات ليلة مقمرة مع صديق لها ، أصبح الآن زوجها ، ثم إذا بهما يريان فتاة ترتدي ثيابا بيضاء وتحمل في يدها مصباحاً منيراً

ولما ان اقتربا منها وتبيناها على ضوء القمر رأياها أشبه شيء بهيكل عظمي يشع منه النور ، وما لبث هذا الشبح ان اختفى فجأة وراء الكنيسة

وقالت هذه الفتاة انها لما قصت هذا النبأ على أمها أبلغتها بانها رأت نفس الشبح ذات مرة أيام شبابها ، وأن هذا الشبح لفتاة كان قد استغواها أحد جنود الرومان ثم قتلها وهي تطوف بشبحها في الجهات التي كانت تمر فيها في حياتها وترتاد المكان الذي قتلت فيه من حين إلى حين وخاصة في موسم عيد الميلاد

وقد بلغ من رعب أهالي كامرينجهام وفرط تحدثهم عن هذه الاشباح ان الكثيرين منهم يقضون ليالي كاملة مستيقظين في بيوتهم ينظرون من خلال النوافذ وهم يرقبون ظهور الاشباح المنيرة الغامضة ! !

قليل من كثير

هذا بعض ما تجده في « الهلال » الجديد :

— أحمد شوقي أمير الشعراء

— حافظ ابرهيم : حياته في ثوبها البارز

— مصر بعد خمسين عاما : آراء طائفة من صفوة المفكرين ونظراتهم في مستقبل مصر

— ماذا علمني والدي وماذا أبغي تعليمه لاولادي : لفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ المراغي

(انظر المحتويات في صفحة ١٢)



شيخ هرم يتصابى




تزوج اسماعيل عبد المطلب منذ سنين بامرأة من الحي الذي كان ولايزال يقطنه الى الآن : الناصرة

وزنت المرأة على تقاليد بنات ذلك الحي وآمال أمثال زوجها فأسرعت الى الحمل وبادرت الى الوضع ووضعت بين يدي الزوج العزيز أمنية النفس وبهجة القلب الطفل الذكر الذي لابد منه والا فسدت حياة مثل هذين الزوجين !

وقرت عينا الأب بوليده البكر الذكر فأغدق على الزوجة الولود عطفه وعطاياه وكان لها « سبوع » شهدته نسوة الحي ولا زالت عجائزه يذكرنه الى اليوم متلمظات

ولا عجب فقد كان ذلك أيام أن كانت « الدنيا دنيا » والاشياء معدن !

وكبر الفتى وأمه تفخر به مزهوة وأبوه لايفتأ يذكره أمام أصدقائه وزملائه في العمل

وشاخ اسماعيل وشاخت زوجته التي كانت من عمره ، وجلس ذات ليلة على القهوة البلدية التي اعتاد الجلوس فيها ودار الحديث بين الرفاق عن الشباب الغابر والفتوة الماضية التي لم تمد « المعاجين » تقوى على اعادتها سيرتها الاولى من الحمية والنشاط

وصاح صائح يقول لاسماعيل :

— تعرف يابو عبد المطلب . . ؟

— هيه ؟

— عاوز صحيح تبقى شباب وتتنعش ؟

— أيو الله

— حتة جوازه تكون سن ستاشر تخليك ابن امبارح

— والله فكره !

واشترك الرفاق في ذلك الحديث وعاد ابو عبد المطلب الى منزله ولا تزال ذكرى الزوجة الشابة عالقة في ذهنه

وأعرض اسماعيل — والد عبد المطلب — عن تناول طعام العشاء في هذه الليلة فلما أن حاولت زوجته سؤاله عما به لوى عنها كشحا ثم كانت بينهما مشادة ونام كل منهما بعيداً عن الآخر

وبدأت منذ تلك الليلة حالة جديدة لم يكن للزوجة عهد بها ، ولحظ عبد المطلب أن أباه يسيء معاملة أمه بلا سبب ولا مبرر

وراحت الام تستقصي السبب وتتعرف منشأ نفور زوجها عنها بعد تلك السنين العديدة والعشرة الطويلة الى ان عرفت الحقيقة المرة

أدركت المرأة أن زوجها قد « خطب » فتاة من بنات الحي لا تكاد تعادل ابنهما سناً وهي فتاة لعوب اشتهرت في الحى بمغازلتها للشبان و « الجدعان »

وأقبلت الام تبكي وتقص الخبر بين يدى عبد المطلب . وعبثا حاول الفتى اسكات أمه أو تخفيف لوعتها ، فلم يجد بداً من الخروج الى ابيه في المقهى الذى اعتاد الجلوس فيه ليناقشه في هذه المسألة

وأبى الأب أن يستمع لأقوال ابنه وعده متطفلا فيا لاشأن له به ، فلما أن احتدم الفتى في الدفاع عن امه وعن اسم الأسرة التى يحاول أبوه تدنيسه بزواجه من تلك الفتاة اللعوب التى لن تصبر على زواج شيخ محطم ، لما أن بلغ الفتى هذا الحد من الكلام ثارت ثائرة الأب واشتد احتدامه وغيرته على زوجته المقبلة الفتاة الكاعب الهيفاء ثم . . .

أمسك باحد كراسي القهوة بقوة — ولعل حديث الزواج بالصبية هو الذي ألهمه هذه القوة وهوى بالكرسى على رأس عبد المطلب بكره المحبوب . . .

ولم يسكت الابن على هذه الاهانة وتماسك الاب والابن وكانت علقة حارة نالها الاب الشيخ المتصابي على يدي ولده الذي أراد الدفاع عن أمه وعن اسم الاسرة

وسيق الابن والاب الى مخفر البوليس حيث اجري التحقيق واحيلا على المحاكمة

الابن العاشق !

وإذا كان عبد المطلب قد اشتجر مع أبيه من أجل أمه ودفاعاً عنها ضد الزوج الذي يريد استبدالها بأخرى فتية ، فان يوسف شوقي أمسك بخناق أمه وكال لها ما كاله عبد المطلب لأبيه لأنه يحب ، ولأن أمه الحنون أرادت حمايته من ذلك الحب

يقيم يوسف شوقي مع أمه وأبيه في منزل يقع في دائرة قسم عابدين بالقاهرة ، وكان الفتى دائم الابتسام والسرور وكانت أمه سعيدة به لا ترد له طلباً بل تسعى الى تعرف طلباته وأسباب سروره لتغدقها عليه هانئة مغتبطة

ورأى الفتى فتاة من نفس الحي فتعلق بها قلبه الذي لم يذق طعم الهوى من قبل ، يوسف على سنة المحبين المتفانين فأعرض عن الطعام والشراب وجفاه النوم ولازمه السهاد أعراض الحب الاول العاصف



وأم أمه ما رأته من تغير حالة وليدها فلا زالت تستقصي الامر حتى عرفت دخيلة ابنها زهده في الطعام والشراب وكثرة أرقه وسهاده عرفت المحبوبة أيضاً . . !

عرفت الأم المحبوبة فاذا بها من الفتيات يلذ لهن أن يباهين بكثرة عدد المحبين والعاشقين وعرفت عنها وعن أهلها ما جعلها تخشى على ابنها من ألاعيبها وعبثها

ولم تقل الأم لولدها شيئاً من هذا انما تحاول تسليته عن ذلك الحب الجامح كما رجت أقاربه وأصدقاءه أن يعاونوها في هذا وأن يشتركوا معها في نصح يوسف وإرجاعه عن تلك الفتاة التي لا تستحق حباً ولا صادقا ولم تجد النصيحة مع القلب المشتعل فتيلا

ولم تر الأم بداً من أن تلجأ الى طريقة أخرى لانقاذ ابنها ، فعمدت الى ضرب من إذ منعت عنه النقود ومنعته من الخروج من المنزل !

ورأت الأم يوسف يستعد في عصر يوم للخروج بعد أن ارتدى خير ثيابه وتعطر زجاجة « الريحة » التي اشترتها أمه منذ حين ، وأدركت بغريزة المرأة ان الفتى يغي الى موعد مضروب بينه وبين المحبوبة العابثة المستهترة

وأمرت الأم ابنها أن يخلع ثيابه وأن يلزم البيت لا يخرج منه لانه لا يزال مريضاً . وأعلن الفتى أن المرض قد زال عنه وأنه ينى الخروج استكمالا للنقه وترويحاً للنفس

وأبت الام تصديق هذا القول لأنها سبق أن رجت يوسف أمس أن يخرج مع والده إلى نزهة ورياضة ليسري عن نفسه ويستنشق الهواء النقي في الخلاء فرفض

— امبارح كنت عيان والنهارده خفيت

— مفيش خروج النهارده

— لازم أخرج

— أبداً انا عارفه أن البنت الـ ... مواعداك النهارده وانت خارج تقابلها

— وانت مالك

— مالي ! شوف وشك في المرايه ، اصفريت وخسيت وبقى حالك عدم علشان بنت وأهلها دون وعيلها مش قد كده . . مش ممكن تعرف البنت الوحشه دي

— لازم أخرج

— اسمع كلام أمك يا يوسف أحسن

— ما سمعش كلام حد

واشتد الجدل واحتدم الحوار فيوسف مصر على أن يخرج ، بل يصارح أمه بأنه ذاهب لقاء الفتاة وأنه يحبها ويعبدها ويبيع كل شيء حتى أمه وأباه من أجلها ، وأمه تمانعه وتشتد وتلاطفه حينا آخر . . بلا جدوى

وثارت ثائرة الام إذ سمعت وليدها الذي تبغى حمايته من وهدة السقوط في أحضان العابثة يقول انه يبيعها ويبيع أباه من أجل مستهترة

ونفضت الام مافي جعبتها وعددت على مسامع الفتى ما تعرفه وما لاتعرفه عن مسلك القلب الفاتنه اللعوب

وجن جنون الفتى ولم يطق أن يسمع عن الفتاة ما لصقته أمه بها من تهم جارحة ، فانقض على أمه يمسك بخناقها ويحاول حبس كلماتها في فمها وينهال عليها بيديه ورجليه

وارتفع « الصوات » وأقبل الجيران فحالوا بين الام وابنها الثائر وساقوا الفتى الى البوليس

وعرضت القضية على المحكمة ، وحضرت الام ولم يحضر الفتى . ووقفت الام تبكي وتتوسل وتطلب لابنها الصفح لانه مجنون . . . مجنون اعماه الحب الفاسد عن الطريق السوي ، وتلح في الحاح وتوسل صادقين ، ان يبقى وليدها في مستشفى المجاذيب حتى يشفى من جنون الحب البغيض ! !

دين ينقرض

(بقية المنشور على صفحة ٣)

[أ]راد ان يذبح ابنه فوقه ليقدمه قربانا [فافتداه] الله بكبش سمين

[وبدافع] حب الاستطلاع إلى دخول الهيكل [قابلنا كا]هن السامريين الاعظم، وهو شيخ [ج]ميل الوجه، بهي الطلعة، يلبس ثيابا [...]ية، وعلى رأسه عمامة بيضاء وتدل [...] وجهه ونعومة يديه ورقة أصابعه على [...]ريق

[...]ى في انحاء الهيكل في خطوات [...] تحف الهيكل ومحتوياته وما هي [...] الكثير

[...] الخالي من الزينة ثم لفافات الالواح [...] التي سجلت فيها شريعة موسى كما [...] السامريون . . والسارية الدقاقة . . [...] المعلقة المضاءة بالفتيل والزيت . . [والصن]دوق الخشبي الموشى بالفضة وفيه [...] المقدس الثمين وقد رفعه بين يديه في [...] وقبله في خشوع وخضوع

[...] يد مست هذا الكتاب من قبل [...] لمته على مر القرون

[...]سمح لنساء السامريين بدخول [...] أما الرجال فانهم يخلعون أحذيتهم [...] ويبدأون صلاتهم بالسجود وتقبيل [...] ، ثم يبدأ الكاهن تراتيله بصوت [...] يلبث أن يشترك معه المصلون [...] بالتراتيل حتى تلعلع مثل الرعد [...] الاعماء

[...] الحفلة الدينية الكبرى للسامريين [...] جريزيم الذي يقدسه السامريون [...] في سفح الجبل ويؤتى بستة [...] مواليد شهر تشرين، أول شهور [السنة العب]رية التي تبدأ في الخريف

[...] السامريون على الجبل فرادى [...] لبس الرجال ثيابا بيضاء ناصعة [...] خيمتهن إلى أن تسير الشمس نحو [...] الطقوس الدينية

[وعند] الغروب يصلي الكاهن الاكبر [...] وكلهم مرتدون بالبياض [...] على مقربة من مذبح ابرهيم . [...] حول المذبح فيجلس الشبان [...] وخلفهم الشيوخ ، وفي الخلف على [...] يجلس النسوة والاطفال

[...] الصلاة فيقف الكاهن ويتلو [...] الآرية القديمة ويردد الرجال [...] حزين وقد اتجهت عيونهم [...] الصخور المنثورة المقدسة [...] الشمس وتختفي أشعتها الاخيرة [...] عن الترتيل ويسود صمت

عميق رهيب . ثم يجيء أحد الرجال بالخراف الستة إلى خندق يقوم مقام المذبح ويقترب منها الكاهن الاعظم وفي يده مدية حادة فيشمر أكمامه ويذبح الخراف قربانا . ويجتمع السامريون حول الدماء السائلة يغمسون فيها أيديهم ويرسمون بالدم إشارات معينة على جباه الاطفال تبركا وتيمنا

وتنظف الخراف وتسلخ جلودها ثم توضع على وقود الفحم والخشب لتشوى وتترك على النار ثلاث ساعات حتى يتم شواؤها

ويجلس الشعب السامري يتهامس ويتحدث في صوت خافت حتى يشير الكاهن الاعظم باحضار اللحوم المشوية ، فترفع عن النار وتتلى صلاة قصيرة ثم ينقض الرجال جميعاً على اللحوم يمزقونها ويوزعونها على النسوة والاطفال ويجلسون جماعات بأكوان الشواء

وفي أثناء الطعام يطوف بهم الكاهن الاعظم وهو يتناول قطعة لحم من هنا وقطعة من هناك

وبعد أن يشبع الجميع تحمل بقايا اللحم وتلقى في الخندق المحفور

ثم يعمدون جميعاً إلى الاغتسال والوضوء . ويجلس الكاهن في رأس الجميع يتلو صلواته . حتى إذا تمت الصلاة قاموا جميعاً يقبلون بعضهم البعض ويتعانقون مهنئين بعضهم بعضا بالعيد راجين أن يعود عليهم العام القادم وهم أكثر عدداً

ولكن هذا الرجاء لا يتحقق فان السامرية لا يجوز لها أن تتزوج إلا من سامرى ولا يجوز للسامري أن يتزوج إلا من سامرية . وقد بذل السامريون جهدهم في أن يكثروا النسل ولكنهم لم يفلحوا في ذلك بل راح عددهم يتناقص سنة عن سنة ، والسبب الاول في ذلك أن مواليدهم من الذكور أكثر من مواليدهم من النساء

وهكذا لن يطول الوقت حتى تفنى هذه الطائفة التي هي أصغر طائفة دينية في العالم . . ولعلها أيضا أقدم طائفة على قيد البقاء



العدد ٢٢٣ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ٢٦ اكتوبر سنة ١٩٣٢ — ٢٦ جمادى الثانية ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان   رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 223 - Cairo 26 October 1932



مخاطرة مدهشة

ج . د . بات مخاطر جريء يعيش في لوس انجلوس بامريكا وقد برهن على جرأته هذه بمخاطرة عجيبة قام بها أخيراً اذ علق نفسه من رقبته بحبل ربط في اسفل « منطاد » تابع لشركة « جوديير » وتمثله هذه الصورة في اثناء قيامه بهذه المخاطرة التي لا يقدم عليها غيره خوفاً من أن يطبق الحبل على عنقه فيقضي عليه